



جامعة جنوب الوادي
كلية التربية بقنا
قسم المناهج وطرق التدريس

أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية

لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل

لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

The Effect of the program based on active learning in Social Studies
for developing some Life Skills and achievement
of Educable Mentally Retarded Pupils

رسالة مقدمه لنيل درجة الماجستير في التربية

تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

إعداد

غادة قُصي مصطفى عبد الكريم

مُعَلِّمة بمدرسة الغد المشرق للأشخاص ذوي الإعاقة - قنا

إشرافه

أ . د / حسين محمد احمد عبد الباسط

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد
كلية التربية بقنا

أ . د / عيد عبد الغني الديب عثمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد
كلية التربية بقنا

جامعة جنوب الوادي

١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

شكر وتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَهْمُ يَفْسُمُونَ مَرْحَمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ الزخرف ٣٢

إن كان من شكر و تقدير فلله الواحد القدير علي ما أولاني وأعانني به للانتهاء من

بحتي هذا

وبعد

فمن بركة العلم أن ينسب لأصحابه وان يرد الفضل إلي باذليه وليس أنسب من هذا المقام مقام اذكر فيه ذوي الفضل والعرفان ، أساتذتي الذين كانوا لي مصاييح هداية وقناديل معرفه ، أتقدم بكل الشكر إلي الأستاذ الدكتور/ عيد عبد الغني الديب عثمان أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية بقنا ، الذي علمني كيف يكون العطاء بلا حدود فلم يدخر وقتا ولا عزما ولا توجيها عن متابعة الدراسة في كل مراحلها إعدادا وبحشا وتدقيقا ، أشكره علي ما بذله من جهد وافر وعون صادق في إمدادي بعلمه الغزير ونصحه السديد فجزاه الله عني خير الجزاء وما كان لهذا البحث أن يري النور دون رؤية وتوجيهات الأستاذ الدكتور / حسين محمد أحمد عبد الباسط أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية بقنا ، الذي ما ترك لي زاوية إلا وترك بصمه وما مرت جملة إلا وكانت لتعليقاته علامات فجزاه الله عني خير الجزاء .

وأتوجه بكل الشكر إلي السيد الأستاذ الدكتور / أحمد إبراهيم شلبي أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة عين شمس والسيد الأستاذ الدكتور / مصطفى زايد محمد أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ كلية التربية جامعة سوهاج لتفضلهما بمناقشة هذا العمل العلمي المتواضع وتكبدهم مشقة السفر .

وأقدم بالشكر إلي أساتذتي بكلية التربية بقنا وخاصة أساتذة المناهج وطرق التدريس لما قدموا لي من تسهيلات ساعدتني في البحث وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور / سامح ريجان أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية بقنا ، والأستاذ الدكتور / محسن مصطفى أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل الكلية للدراسات العليا وكذلك الأستاذ الدكتور / عبد الرحيم سلامه أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بقنا

ولقد تميزت هذه الدراسة بتنوع المجالات البحثية مما استلزم أن اطرق أبواب أصحاب المعرفة والعلماء الذين ما نخلوا وما قصروا بعلم وأخص منهم الأستاذ الدكتور/ محمود صفوت أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية بقنا ، الدكتور / ممدوح كامل حساني مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بقنا أتوجه بالدعاء لهم وان يجعل الله ذلك في

ميزان حسناتهم ، وأخص بالشكر **الدكتور / منصور عبد الفتاح** مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بقنا والذي أعجز عن اختيار كلمات الشكر لأعبر بها عن عطائه ونصحه ووافر كرمه وجزيل فضله أكرمه الله وجزاه كل الخير .

كما يطيب لي أن اشكر كل من قدم يد العون والمساعدة ففي مديرية الأمن أتقدم بالشكر **للسيد العميد / سمير عبد الغني** وفي إدارة الحماية المدنية اشكر **السيد العقيد / عماد رمضان الخن** علي ما قدموه من تسهيلات لإتمام زيارة عينة البحث إلي المطافي ، وفي مستشفى الحميات بقنا أتوجه بالشكر والتقدير إلي **الطبيبة / راوية قصي مصطفى** علي ما قدمته من تسهيلات لإتمام زيارة عينة البحث إلي المستشفى **والطبيبة / ريهام إبراهيم** علي تفضلها بمتابعة الزيارة .

ولا يفوتني ونحن في مقام العرفان أن اذكر زملائي وزميلاتي الذين كانوا نعم العون والسند اذكرهم وأدعو لهم أن يؤجرهم الله خيرا ويعوضهم عن اوقاتا قضاها في مساعدتي وأخص منهم **الدكتور / خالد عبد القادر الأخصائي الاجتماعي** بمدرسة التربية الفكرية بقنا **والأستاذ / محمد سيد مبارك والأستاذ / حسام صلاح الدين والأستاذة / نجلاء احمد حمزة** بمدرسة الغد المشرق .

وأخيرا إلي أحب الناس إلي قلبي إلي من يعجز لساني عن أن يوفيهم حقهم إلي **أبي** قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي **وأمي** الحبيبة التي طالما ولا زالت تضحي من أجلي **وشقيقاتي العزيزات** أتقدم بكل حي وتقديري لهم علي ما بذلوه من تضحيات وما عانوه من اجلي حتى تمكنت من إتمام هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء وأطال الله في عمرهم .

والله الموفق والمستعان

الباحثة

مستخلص البحث

العنوان : " أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم "

الباحثة : غادة قُصي مصطفى عبد الكريم

الجهة المانحة : جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا - قسم المناهج وطرق التدريس

سنة المنح : ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

لغة البحث : اللغة العربية

الدرجة العلمية : ماجستير في التربية " تخصص المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية "

المشرفون : أ.د / عيد عبد الغني الديب عثمان أ.د / حسين محمد أحمد عبد الباسط

المشكلة : تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

الإجراءات :

تحددت إجراءات البحث في جانبين : أحدهما نظري والآخر تجريبي ، تناول الإطار النظري تقديم خلفية نظرية عن المهارات الحياتية والتعلم النشط ، أما الإطار التجريبي فقد تضمن إعداد قائمة بالمهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، وفي ضوء قائمة المهارات الحياتية تم بناء برنامج مقترح قائم علي التعلم النشط ، وتم بناء دليل للمعلم وكذا أدوات القياس " اختبار مواقف ، واختبار تحصيل ، بطاقة ملاحظة الأداء المهاري) ، وتم تطبيق أدوات البحث قبلها ثم تطبيق البرنامج القائم علي التعلم النشط وتطبيق أدوات القياس بعديا علي عينة البحث .

النتائج :

أشارت نتائج البحث إلي فاعلية البرنامج المقترح القائم علي التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التحصيل واختبار المواقف وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
١ : ١١	الفصل الأول : مشكلة البحث وخطة دراستها
٢	مقدمة
٤	مشكلة البحث
٦	أسئلة البحث
٧	أهمية البحث
٧	أهداف البحث
٨	حدود البحث
٨	منهج البحث
٨	إجراءات البحث
١١	مصطلحات البحث
١٢ : ٢٣	الفصل الثاني : المهارات الحياتية
١٣	مفهوم المهارات الحياتية
١٦	أهمية اكتساب المهارات الحياتية
١٨	خصائص المهارات الحياتية
١٩	تصنيف المهارات الحياتية
٢٢	الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين القابلين للتعليم

٣٨ : ٢٤	الفصل الثالث : التعلم النشط
٢٥	مفهوم التعلم النشط
٢٧	نبذة عن التعلم النشط
٢٧	أسس التعلم النشط في تعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
٢٩	أهداف التعلم النشط تعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
٣٠	أهمية التعلم النشط تعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
٣١	مبادئ التعلم النشط تعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
٣٣	بعض استراتيجيات التعلم النشط تعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
٣٧	تطبيق التعلم النشط مع التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
٦٠ : ٣٩	الفصل الرابع : إجراءات البحث وإعداد أدوات القياس
٤٠	أولا: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية
٤٠	١- إعداد قائمة مبدئية للمهارات الحياتية
٤١	٢- عرض القائمة المبدئية علي السادة المحكمين
٤٥	٣- القائمة النهائية للمهارات الحياتية
٤٨	ثانيا : إعداد البرنامج القائم علي التعلم النشط
٤٨	١- الأهداف العامة للبرنامج
٤٨	٢- دروس البرنامج
٤٩	٣- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج
٤٩	٤- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم

٥٠	٥- تقويم البرنامج
٥٠	٦- بناء دليل المعلم
٥٢	ثالثا : بناء أدوات القياس
٥٢	١- بناء اختبار المهارات الحياتية
٥٥	٢- بناء اختبار التحصيل
٥٨	٣- بناء بطاقة الملاحظة
٧٢ : ٦١	الفصل الخامس: الدراسة التجريبية للبحث والنتائج والتوصيات
٦٢	أولا: الدراسة التجريبية للبحث
٦٢	١- الهدف من تجربة البحث
٦٢	٢- خطوات الدراسة التجريبية
٦٢	- اختيار عينة البحث
٦٢	- التصميم التجريبي للبحث
٦٢	- متغيرات البحث
٦٣	- الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث
٦٤	- تطبيق قبلي لأدوات البحث
٦٦	- تطبيق بعدي لأدوات البحث
٦٦	ثانيا : نتائج الدراسة وتفسيرها
٦٧	١- تحديد اثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية
٦٨	٢- تحديد اثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية التحصيل
٧٠	٣- تفسير نتائج البحث

٧١	ثالثا : التوصيات والبحوث المقترحة
٧١	١- توصيات البحث
٧٢	٢- البحوث المقترحة
٧٣ : ٧٨	ملخص البحث
٧٩ : ٨٨	المراجع

الصفحة	الملاحق
٩٠	ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين
٩٣	ملحق (٢) قائمة ببعض المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم
٩٦	ملحق (٣) قائمة ببعض المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقلياً القابلين للتعلم
١٥٧	ملحق (٤) كتاب التلميذ اعرف بلدك للصف الرابع الابتدائي المعوقين عقلياً القابلين للتعلم
٢٣٢	ملحق (٥) دليل المعلم للصف الرابع الابتدائي المعوقين عقلياً القابلين للتعلم
٢٣٨	ملحق (٦) اختبار التحصيل للبرنامج المقترح اعرف بلدك
٢٤٥	ملحق (٧) اختبار المواقف للبرنامج المقترح اعرف بلدك
٢٤٨	ملحق (٨) بطاقة لملاحظة الأداء المهاري
٢٥٠	ملحق (٩) جدول مواصفات الاختبار
٢٥٨	ملحق (١٠) مرفقات بإجراء الدراسة الميدانية
٢٦٤	ملحق (١١) صور منوعة من فعاليات البرنامج المقترح
	ملحق (١٢) نماذج منوعة من بعض الأنشطة المنوعة للتلاميذ

أ- الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٤١	قائمة مبدئية للمهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم	١
٤٤	قائمة نهائية للمهارات اللازمة للتلاميذ المعوقين	٢
٤٧	قائمة ببعض المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الرابع	٣

٥٤	ثبات اختبار المهارات الحياتية	٤
٥٧	ثبات اختبار التحصيل	٥
٦٠	نسبة الاتفاق في بطاقة الملاحظة	٦
٦٧	دلالة الفروق في اختبار المهارات الحياتية	٧
٦٨	دلالة الفروق في بطاقة الملاحظة	٨
٦٩	دلالة الفروق في اختبار التحصيل	٩

ب - الأشكال :

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٦٧	رسم بياني يوضح نتائج الاختبار في المهارات الحياتية	١
٦٨	رسم بياني يوضح نتائج اختبار التحصيل	٢
٦٩	رسم بياني يوضح نتائج الاختبار في بطاقة الملاحظة	٣

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

- ◀ مقدمة
- ◀ مشكلة البحث
- ◀ أسئلة البحث
- ◀ منهج البحث
- ◀ حدود البحث
- ◀ أهمية البحث
- ◀ أهداف البحث
- ◀ إجراءات البحث
- ◀ مصطلحات البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة دراستها

تتناول الباحثة في هذا الفصل مشكلة البحث وخطة دراستها متضمنة أسئلة البحث ومنهجه وحدوده وأهميته وأهدافه وإجراءاته ومصطلحاته وفيما يلي عرض توضيحي لذلك .

مقدمة :

وسط الاهتمام العالمي المنادي بحقوق الإنسان وبحقوق الطفل والمرأة تبرز أهمية الدعوة بالطفل المعاق ، وذلك من خلال التشريعات والقوانين الدولية والإقليمية والمحلية ، والتي أكدت على أهمية النظر إلي الإنسان المعاق ضمن معيار الإنسان العادي من حيث الحقوق والواجبات ، ومن حيث ضرورة إتاحة كافة الفرص له للاستفادة من البرامج والخدمات التربوية والتعليمية شأنه في ذلك شأن أي إنسان عادي ، ولتغيير المفاهيم البائدة التي تعتبره عبئاً علي المجتمع ، والنظر إليه علي أنه المعيار الأساسي لحضارة وتقدم الشعوب .

من هنا تزايد اهتمام المجتمعات بالتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم وذلك لكونهم مثل غيرهم يملكون الحق في الحياة ، وفي النمو ، وفي التعليم والتدريب علي مهنة من المهن ، ليكونوا منتجين في المجتمع ، واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات واستعدادات إلي أقصى حد ممكن . * (عبد العظيم شحاتة مرسي ، ١٩٩١ ، ٥٢) .

ويتصف التلاميذ المعوقين عقليا بضعف الميل أو الرغبة في التعلم حيث تكون قدرتهم علي التعليم أقل أو أبطأ من القدرة والسرعة المعتادة لجماعتهم العمرية ومن ثم تكون قدرتهم علي التعلم منخفضة ، ولا يمكنهم اكتساب أي مهارة دون تعليم أو تدريب. (عمر بن الخطاب خليل ، ٢٠٠٣ ، ٣٢) ، وبالتالي يؤثر ذلك علي تكيفهم الاجتماعي مع الآخرين ومع البيئة المحيطة بهم ، كما أن لديهم بعض المشكلات في عدة مجالات منها مهارات الاتصال ، والتحدث ، والمهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية التي تجعلهم يتطورون بصورة بطيئة بالنسبة لباقي الأطفال ولديهم قصور في قدراتهم علي التفكير المجرد ويفقدون القدرة علي الملاحظة في المواقف المختلفة من خلال الحياة اليومية العادية. (National Information Center for Children and Youth with Disabilities (2002 ,1-4) .

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة من حيث ضرورة الاهتمام بإكساب التلاميذ المعوقين عقليا العديد من المهارات اللازمة لهم ومن بينها المهارات الحياتية وذلك من خلال مواقف تعليمية مختلفة ، وأكدت

* التوثيق يتبع طريقة "American Psychological Association" "APA" ويشير ما بين الأقواس إلي " اسم

المؤلف ، السنة ، رقم الصفحة "

علي وجود قصور في تلك المهارات واتضح ذلك من خلال تعاملهم مع البيئة المحيطة . (أحمد الحميضي ، ٢٠٠٤ ، ٩٥) ، (عاطف عدلي فهمي ، ١٩٩٤ ، ٢٦) .

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية والبيئية من أكثر المناهج التي يدرسها التلاميذ ارتباطا بالمجتمع ولكن عندما يتم تدريسها بمعزل عن المجتمع والبيئة المحلية التي تعد المعمل الحقيقي لدراسة مناهج الدراسات الاجتماعية فإنها بذلك تفقد أهم خصائصها . (احمد حسين اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠ ، ١٣)

كما أنها تساعد الفرد علي التكيف والتفاعل الايجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه لأنها تعتبر من أنسب المواد الدراسية التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الحياتية وذلك لأنها من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بالواقع الحياتي والمتغيرات الحياتية (عبير الشراوي ، ٢٠٠٥ ، ٢)

وأشارت الاتجاهات الحديثة الخاصة بمناهج التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم علي استخدام المدخل الوظيفي الذي ثبت فاعليته في تعليم تلك الفئة ، حيث يركز هذا المدخل علي مجموعه من المهارات الحياتية التي تضم مهارة العناية بالذات والمهارات الحركية ومهارات إدارة شؤون المنزل ومهارات الشراء (عاطف زغلول ، ٢٠٠٤ ، ٢٤١-٢٥١)

لذا يري البعض ضرورة تعليم التلميذ المعاق عقليا وتدريبه بعدة طرق حديثة من خلال تنمية حواسه ومهاراته الحياتية وإكسابه السلوك الاجتماعي المقبول وتنمية قدراته العقلية من خلال الممارسة والمشاهدة اليومية وفي ضوء خصائص نموه العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي . (السيد عبد النبي السيد ، ٢٠٠٤ ، ٧١-٧٣)

وهذا ما أجمع عليه التربويون والمهتمون بتعليم هؤلاء التلاميذ علي أنه من الضروري أن يقوم تعليمهم علي النشاطات ، فيجب أن يعمل التلميذ المعاق عقليا بجسمه ويديه وعقله (أمل الهجرسي ، ٢٠٠٢ ، ٢٧٦)

وذلك باستخدام طرائق واستراتيجيات تدريس تقوم علي مبدأ أساسي وهو جعل المعاق محور العملية التعليمية ويكون له دور نشط في عملية التعلم سواء في عملية التهيئة أو خطوات الدرس أو التقويم (سعيد محمد السعيد ، ٢٠٠٦ ، ١٣٩)

وهذا ما يتفق والتعلم النشط الذي يناسب أي مستوى تعليمي خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة وأي مرحلة سواء جامعية أو ابتدائية حيث انه يمكن أن يساهم بشكل فعال في العملية التعليمية . (Ian Dawson - 2007 , 11)

مشكلة البحث :

تشير التوجهات العالمية نحو الاهتمام بالتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم من خلال معالجة أوجه القصور لدي هؤلاء التلاميذ في جميع النواحي وذلك بإكسابهم عدداً من المهارات التي تساعدهم علي التكيف

مع البيئة المحيطة والتعامل مع الآخرين من خلال تقديم خدمات تربوية تؤهلهم لمواجهة الضغوط الحياتية (زينب محمود شقير ، ١٩٩٩ ، ٤٤)

وأوصت عديد من المؤتمرات التي عقدت بهدف الاهتمام بالتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية بضرورة الاهتمام بهذه الفئة ، ومن بينها " المؤتمرات القومية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين " والتي توصي بضرورة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين هذه الفئة وبين الأسوياء وتدريبهم علي كافة ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والمهنية ليكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم وللمجتمع ، وتحقيق مستقبل أفضل للملايين من المعوقين في الوطن العربي " مؤتمرات اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين " (٢٠٠٢ ، ٦١) ، (٢٠٠٧ ، ٤٢) .

كما أوصي مؤتمر " التربية الخاصة بقطر " بضرورة إقامة علاقة بين التعليم الأكاديمي لتلاميذ الإعاقة الذهنية واهتماماتهم الخاصة ، وركز علي أهمية مساعدتهم علي أن يكونوا مستقلين في المجتمع ، وتهيئة البيئة المدرسية من حيث المناهج المناسبة والمواد التعليمية المتنوعة ، وإدخال تعديلات لتطوير المناهج والمواد التعليمية وطرق التدريس والتقويم التربوي (المؤتمر الثالث للتربية الخاصة بقطر ، ٢٠٠٧ ، ٢) .

وأوصي المشاركون في " المؤتمر الأول لذوي الاحتياجات الخاصة بالكويت " بضرورة تهيئة بيئة تمكينية لذوي الاحتياجات الخاصة باعتباره حقا رئيسيا من حقوق الإنسان (المؤتمر الدولي الأول لذوي الاحتياجات الخاصة بالكويت ، ٢٠٠٦ ، ٤) .

وجاءت توصيات " المؤتمر السنوي الخامس للإغاثة الإسلامية " لتأكيد ما جاء بالمؤتمرات السابقة حول ضرورة تكثيف الجهود المبذولة لتكوين اتجاهات ايجابية تجاه الأشخاص المعوقين وضرورة حصولهم علي كافة حقوقهم وليس تلبية احتياجاتهم فقط . (المؤتمر الخامس للإغاثة الإسلامية ، ٢٠٠٧ ، ٤٧)

كما ناشدت منظمة الطفولة العالمية UNICEF دول العالم والمؤسسات المعنية بضرورة الاهتمام بالتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم في الرعاية والتعليم ، واقترحت تقديم علاج تعليمي يعبر عن رغبة حقيقية في مساعدتهم علي تحقيق اكبر قدر ممكن من التكيف مع محيطهم الخارجي (طلال يوسف ، ٢٠٠٥ ، ٦٥) .

وعلي الرغم من هذه الأصوات والدعوات المنادية بالاهتمام بتعليم وتدريب يتوافق مع متطلبات التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم من حيث الاهتمام بتقديم برامج تتناسب وقدراتهم ، غير أن هناك قصورا في تقديم برامج تربوية قائمة علي تلبية احتياجات تلك الفئة ، ومن بينها المهارات الحياتية وهذا ما أكدته نتائج الدراسات ذات الصلة حيث أشارت إلي تدني المستوي المقدم لهذه الفئة وعدم توفير برامج تربوية متنوعة لرعايتهم ، وأكدت علي ضرورة التكامل بين الجانب النظري والعملي الذي يساعد علي تنمية تلك المهارات عند إعداد المناهج الخاصة بتلك الفئة ، ومراعاة القدرات العقلية لهم ، وتقديم برامج تقوم علي الأنشطة المتنوعة (k, Kquigley, 2007, 30) ، (فاطمة محمد السيد ، ٢٠٠٠ ، ٣١) ، (كريستين مايلز

(١٩٩٤، ٤٥) ، (ناجي قاسم ، فاطمة فوزي ، ٢٠٠٣ ، ١٩) ، (أميرة بخش ، ٢٠٠١ ، ٢٢٣) (سهي احمد ، رحاب صالح ، ٢٠٠٩ ، ٨٥)

وتعتبر المهارات الحياتية Life skills من المهارات التي تساعد علي التكيف مع المجتمع وتركز علي النمو اللغوي ، تناول الطعام ، ارتداء الملابس ، القدرة علي تحمل المسئوليه ، التوجيه الذاتي ، المهارات المنزلية ، الأنشطة الاقتصادية والتفاعل الاجتماعي وغيرها ، فهي من المهارات الأساسية في تعليم وتدريب التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، والتي تشمل الجوانب الشخصية مثل الاعتماد على الذات ، وزيادة الثقة بالنفس ، التي يمكنهم من خلالها اكتساب مهارات أخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهنية والأكاديمية . (نعمه مصطفى رقبان ، ٢٠٠٦ ، ٢ - ١٠)

كما أن من المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم إدارة الأموال الشخصية ، تحديد الاحتياجات الشخصية ، إعداد وتجهيز الطعام ، إتباع إشارات المرور ، تحقيق الاستقلالية ، تحمل المسئولية وتحقيق الوعي الحياتي لديهم . (Joan.M.Good Ship, 1-8 , 2001)

وأثبتت البرامج الدراسية المختلفة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم بأن المهارات الحياتية ضرورية لهم حتى تمكنهم من ممارسة الأعمال كغيرهم من الأفراد العاديين ، وهذه المهارات يجب تعلمها من سن ثلاث سنوات وحتى البلوغ حيث إن هؤلاء الأطفال في حاجة إلي العيش بصورة مستقلة (Baker,) (Bruce, L, 1-8 , 2004)

وأشارت دراسة كل من عاطف سعيد ورجاء عيد (٢٠٠٦ ، ١٣٧) علي أن التعلم النشط ساعد علي توفير فرص المشاركة النشطة للتلاميذ في مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات وذلك من خلال استكشاف المعلومات والبحث والتقيب .

وأشار عبد الهادي عبد الله (٢٠٠٧ ، ٦٩) علي أن من أسس التعلم النشط أنه يجعل الطالب يتفاعل ويتواصل مع أقرانه وأسرتهم وأفراد مجتمعه وواقعه واحتياجاته واهتماماته .

ويعتبر التعلم النشط أحد المداخل التدريسية التي يمكن في ضوءها بناء برنامج دراسي يمكن للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية من خلاله اكتساب المهارات الحياتية ، حيث أكدت بعض الدراسات أن التلاميذ في جميع المراحل الدراسية يفضلون التعلم النشط عن الطرق التقليدية حيث إنها تضيف إليهم مهارات تعليمية مختلفة (Donald & Faust 1998 , 22)

وهذه البرامج المختلفة تكون من خلال المناهج الدراسية المرتبطة بالواقع الحياتي مثل الدراسات الاجتماعية ، حيث أثبتت الدراسات أن قاعة الدرس لدراسة هذه المادة لا تكفي ويجب الخروج إلي الخارج ودراسة المحتوى الدراسي من خلال التعلم النشط (Stephen J.Thornton, 2005 ,)

والمشاركة السلبيه للتلاميذ تجعل وصول المعلومات محدودة علي العكس المشاركة الفعالة تجعل المعلومة أكثر بقاء واستخداماً في الحياة ويتطلب ذلك المشاركة الفعالة من المتعلمين أنفسهم حتى يكتسبوا

معلومات من السهل الاحتفاظ بها ومن أفضل الطرق ما يسمى بالتعلم النشط (Wilbert J. , 1998 , 1-8 ,
(McKeachie

من هنا يسعى البحث الحالي إلي التعرف علي أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات
الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين
للتعلم .

أسئلة البحث :

تحدد أسئلة البحث فيما يلي :-

- ١- ما المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟
- ٢- ما البرنامج القائم علي التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين
عقليا القابلين للتعلم ؟
- ٣- ما أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين
للتعلم ؟
- ٤- ما أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط المقترح في تنمية التحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين
للتعلم ؟

أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من عدة اعتبارات :

- ١- هذا البحث بمثابة استجابة لما تنادي به المؤتمرات والبحوث ، حيث سعي إلي بناء برنامج قائم علي
التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية يهدف لتنمية المهارات الحياتية لديهم .
- ٢- أن تفاعل التلاميذ مع أقرانهم من خلال التعلم النشط يتيح لهم فرصة اكتساب مهارات حياتية من خلال
العمل الجماعي الأمر الذي يساعدهم علي التكيف مع المجتمع .
- ٣- تنمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات إنسانية لا غني عنها للفرد ليس فقط لإشباع حاجاته
الاساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن أيضا من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معاشة الحياة
في المجتمع . (تغريد عمران ، ٢٠٠١ ، ٣٣)
- ٤- يقدم برنامجا يتناسب وخصائص وقدرات المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

٥- أن استخدام برامج دراسية حديثة تساعد التلاميذ علي النشاط والتفاعل مع أقرانهم وتعلم مهارات من السهل تجعلهم يتكيفون مع المجتمع المحيط بهم .

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلي :

- ١- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٢- بناء برنامج قائم علي التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٣- التعرف علي أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

حدود البحث :

الترزم البحث الحالي بالحدود التالية :-

١ - الحد الموضوعي

بناء برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية من ثمانية دروس للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم بالصف الرابع الابتدائي .

٢ - الحد المكاني

تطبيق البرنامج المقترح علي مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرتي (مدرسة التربية الفكرية بمحافظة قنا ، مدرسة الغد المشرق للأشخاص ذوي الإعاقة بمحافظة قنا)

٣ - الحد الزمني

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي في مراجعة نتائج البحوث والدراسات السابقة والاستفادة منها في إعداد قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة في بناء برنامج قائم علي التعلم النشط ، كما يتبع المنهج التجريبي وذلك لتجريب البرنامج المقترح والتعرف علي أثره في تنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

إجراءات البحث :

تتمثل إجراءات البحث في :-

أولاً : الإطار النظري وذلك من خلال إلقاء الضوء علي الجوانب التالية :

- ١- المهارات الحياتية : من حيث (المفهوم - الأهداف - الأهمية- علاقة الدراسات الاجتماعية بالمهارات الحياتية ودورها في تنميتها لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم)
- ٢- التعلم النشط : من حيث (المفهوم - أسس ومبادئ التعلم النشط-أهداف التعلم النشط - استراتيجيات التعلم النشط - تطبيق التعلم النشط مع التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم)

ثانياً : الإطار التجريبي

وتم من خلال الخطوات التالية :

- ١- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم وقائمة ببعض المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي القابلين للتعلم وذلك من خلال الرجوع إلي :
 - المراجع والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بالخصائص النفسية والاجتماعية والمهارية للقابلين للتعلم .
 - مناهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية
 - الكتب التي تعني بالتعلم النشط والاستراتيجيات المستخدمة .
 - ضبط القائمة وذلك من خلال :
 - عرض القائمة علي بعض الخبراء تخصص المناهج وطرق التدريس والصحة النفسية وعلم النفس للتأكد من مناسبة القائمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٢- بناء البرنامج القائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم وذلك وفق الخطوات التالية :
 - الأهداف العامة للبرنامج
 - محتوى البرنامج
 - استراتيجيات التدريس
 - الوسائل التعليمية ومصادر التعلم
 - تقويم البرنامج
 - إعداد دليل المعلم

- ضبط البرنامج المقترح وذلك من خلال :
- عرض البرنامج علي مجموعه من السادة المحكمين في تخصصات مختلفة منها : أساتذة المناهج وطرق التدريس ، أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس ، خبراء في مجال الإعاقة .
- إجراء تجربة استطلاعية للبرنامج للتأكد من صلاحيته
- ٣- إعداد أدوات القياس كما يلي :
- أ- إعداد اختبار مواقف
 - تحديد أهداف الاختبار
 - بناء الاختبار
 - صياغة مفردات الاختبار
 - ضبط الاختبار
- عرض الاختبار علي مجموعه من السادة المحكمين
- ب- إعداد اختبار تحصيل
 - تحديد أهداف الاختبار
 - بناء الاختبار
 - صياغة مفردات الاختبار
 - ضبط الاختبار
- عرض الاختبار علي مجموعه من السادة المحكمين
- ج- إعداد بطاقة ملاحظة الأداء المهاري
 - تحديد أهداف بطاقة الملاحظة
 - بناء بطاقة الملاحظة
 - تحديد مكونات البطاقة
 - صياغة مفردات البطاقة
 - تحديد تعليمات البطاقة
- ضبط البطاقة وعرضها علي مجموعه من السادة المحكمين

ثالثاً : إجراءات التطبيق الميداني

- ١- اختيار عينة البحث
- ٢- تطبيق أدوات البحث قبلياً
- ٣- تدريس دروس البرنامج المقترح لأفراد عينة البحث
- ٤- تطبيق أدوات البحث بعدياً
- ٥- مناقشة النتائج وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً
- ٦- وضع توصيات البحث ومقترحاته في ضوء نتائج البحث

مصطلحات البحث (*)

التعلم النشط Active Learning

تعرف الدراسة التعلم النشط إجرائياً بأنه :

التعلم الذي يعتمد اعتماداً كلياً على الأنشطة التي تسمح للتلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم المشاركة بفعالية في عملية التعلم من بداية النشاط وحتى النهاية ، مع وجود بعض التوجيهات من المعلم ، وذلك لاكتساب المهارات الحياتية اللازمة لهم ، مع تحمل المسؤولية من خلال بيئة تعليمية تشجع على القيام بمجموعه من الأنشطة الفردية أو الجماعية .

المهارات الحياتية Life skills

تعرف الدراسة المهارات الحياتية إجرائياً بأنها :

المهارات التي يتدرب عليها التلاميذ المعوقون عقلياً القابلين للتعلم من خلال برنامج قائم على التعلم النشط ، والتي تساعدهم على العيش باستقلالية والتكيف داخل المجتمع ، وتتضمن كلا من مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات السلامة والانتقال والمهارات المهنية .

التلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم Educable Mentally Retarded

تعرف الدراسة التلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم إجرائياً بأنهم :

يقصد بالتلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم هم التلاميذ الموجودين بمدارس وفصول التربية الفكرية وتتراوح معاملات ذكائهم بين ٧٠/٥٠ وهم ذو قدرة محدودة في القدرات العقلية ويحتاجون إلي أساليب تعليمية خاصة حتى يتمكنوا من اكتساب عادات ومهارات تمكنهم من كسب عيشهم في حدود قدراتهم واستعداداتهم. (أحلام رجب عبد الغفار ، ٢٠٠٣ : ٢٦)

* تم صياغة التعريفات الإجرائية من خلال الإطار النظري للبحث

الفصل الثاني

الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية

للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

- ◀ مفهوم المهارات الحياتية
- ◀ أهمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
- ◀ خصائص المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
- ◀ تصنيف المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم
- ◀ الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

الفصل الثاني

المهارات الحياتية

يتناول هذا الفصل عرضا للمهارات الحياتية من حيث المفهوم والأهمية والخصائص ، وتصنيفا للمهارات الحياتية للوصول إلي قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، وعلاقة المهارات الحياتية بالدراسات الاجتماعية وفيما يلي عرض توضحي لذلك .

مفهوم المهارات الحياتية

تعتبر المهارات الحياتية من أهم المهارات التي تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامه وللأشخاص المعوقين عقليا بصفه خاصة فهي من المتطلبات التي يحتاجها الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مما يساعدهم علي حل مشكلاتهم اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة .

وتعددت التعريفات التي قدمت لتوضيح مفهوم المهارات الحياتية فكانت علي النحو التالي :

يعرف جونز (12, 1991) Jones المهارات الحياتية علي أنها عمليات ليست ثابتة ولكنها تتطلب تتابعات فعالة من الاختيارات وهي تؤدي إلي الصحة العقلية فالأشخاص الغير قادرين علي امتلاك المهارات الحياتية هم أقل قدرة علي إنجاز احتياجاتهم الأساسية من الأشخاص الأكثر مهارة وهي تشمل ثلاثة أبعاد" الاتجاه ، المعرفة ، المهارة " .

ويعرفها هيجنر (25, 1992) Hegner . D. بأنها مجموعه من المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية وتهدف إلي بناء شخصيته المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح وتجعل منه مواطنا صالحا .

وتعرفها (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسيف، UNICEF، 1998) بأنها هي المهارات التي تمكن الفرد من التكيف علي نحو إيجابي في محيطه وتجعله قادرا علي التعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

بينما أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (1993، 3) WHO بأنها القدرات للقيام بسلوك تكيفي وإيجابي يمكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية وتتضمن المهارات اتخاذ القرار ، حل المشكلات ، التفكير الإبداعي ، التفكير الناقد، الاتصال الفعال ، وعي الذات ، التعامل مع العواطف والتعامل مع الضغوط .

كما عرفها يحيي نجم ومحمد المقدم (٢٠٠٠ ، ٤) علي أنها سلوكيات طفل رياض الأطفال تجاه ما يتعرض له من مواقف أثناء ممارسته لحياته اليومية باعتبار هذه المواقف مثيرات تتطلب استجابات يعكسها نوع السلوك الصادر من الطفل .

ويري أحمد اللقاني وفارعة حسن (٢٠٠١ ، ٢١٥) أن المهارة الحياتية هي أي عمل يقوم به الإنسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من الفرد أن يكون متمكنا من مهارات أساسية .

كما عرفت تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١، ١٠) المهارات الحياتية بإنها تلك المهارات الأساسية التي لا غني للفرد عنها ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية وإنما من اجل مواصلة البقاء واستمرار التقدم وتطوير أساليب معاشة الحياة في المجتمع .

بينما يري فايز محمد حجر (٢٠٠٣ ، ٣٧) أن المهارات الحياتية مستمرة باستمرار الحياة وتسهم بشكل فاعل بإكساب الفرد مجموعه من المهارات الأساسية تمكنه من التكيف مع صعوبات البيئة المحيطة وتعزيز الايجابيات بما يكفل القدرة علي اتخاذ القرار وحل المشكلات .

وتعرف فتحية اللولو (٢٠٠٥، ٥) المهارات الحياتية بأنها القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلات ، أو مواجهة تحديات تواجهه في حياته اليومية أو إجراء تعديلات علي أسلوب حياة الفرد أو المجتمع .

مما سبق يتضح أن جميع التعريفات اتفقت علي أن المهارات الحياتية ما هي إلا (التعامل مع متطلبات الحياة اليومية ، الاعتماد علي النفس ، والتمكن من التكيف مع البيئة المحيطة) وتنشابه المهارات الحياتية في أنها تشمل الاتجاه والمعرفة والمهارة واتفقت جميعها في أنها تجعل الإنسان يتكيف مع البيئة المحيطة .

مفهوم المهارات الحياتية للمعوقين عقليا

يري كلا من ناجي قاسم وفاطمة فوزي (٢٠٠٣ ، ٨) بأن المهارات الحياتية هي مجموعه من المهارات التي يتدرب عليها الأطفال المعوقون عقليا حتى يكونوا قادرين علي الاعتماد علي أنفسهم في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية والتي تؤدي إلي تحسين بعض المهارات الحركية والنفسية مما يساعدهم علي أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعيه .

ويوضح نادر الزيود (١٩٩٥، ١٥) بأنها المهارات التي يتدرب عليها الأطفال المعاقون في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية والتي تزيد من قدرتهم علي الاعتماد علي أنفسهم مما يساعدهم علي أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية .

ويعرفها عاطف عدلي (١٩٩٦ ، ٦٥) بأنها " المعارف والمهارات الوظيفية والاتجاهات وثيقة الصلة بالحياة اليومية اللازمة لإعداد المتعلم المعاق عقليا للحياة كمواطن قادر علي التعامل مع مواقف الحياة اليومية "

وعرفت كاثرين (Katherine (2007, 13) المهارات الحياتية للأشخاص المعوقين بأنها هي المهارات الأساسية للعيش باستقلالية داخل المجتمع وتشمل النظافة الشخصية ،إعداد الطعام والتدريب الوظيفي في المجتمع.

ويتضح مما سبق أن المهارات الحياتية تعتبر من المهارات الأساسية في تعليم وتدريب المعاقين عقليا والتي تشمل الجوانب الشخصية مثل الاعتماد على الذات ، وزيادة ثقته بنفسه ، والتكيف الناجح مع البيئة المحيطة ، وتلك المهارات أساسية كي يستطيع المعاق عقليا اكتساب مهارات أخرى مثل المهارات الاجتماعية والمهنية والأكاديمية .

لذا يجب عند تعليم التلاميذ المعوقين عقليا الوضع في الاعتبار أنهم سينقلون إلي المجتمع العام لذا يجب أن يتم تعليمهم بعض من المهارات الحياتية اللازمة للدخول إلي هذا المجتمع ، فينبغي توفير المهارات الأكاديمية الوظيفية التي سوف تستخدم في الحياة اليومية للتكيف داخل المجتمع (Hourcade, 2003, 22). من خلال الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت تعريفات المهارات الحياتية أشار جونز (Jones (1991,25) إلي أن المهارات الحياتية تتدرج تحت ثلاثة مداخل وهي :

المدخل الأول : ويعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة الأداءات والاختيارات الشخصية التي تسبب أو تزيد من سعادة وفائدة وراحة الفرد.

المدخل الثاني : ويعرف المهارات الحياتية بأنها القدرات العقلية والحسية المستخدمة في تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد.

المدخل الثالث : ويعرف المهارات الحياتية بأنها مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدي أو إدخال تعديلات في مجالات حياته.

ويتضح مما سبق بأن المهارات الحياتية تتكون من المكونات المعرفية لكيفية اختيار السلوك والمكونات الوجدانية والتي تدفع لاختيار نمط سلوكي دون الأخر والمكونات مهارية وتتمثل في تنفيذ المهارة .

التعريف الإجرائي :

وبناء علي ذلك عرفت الباحثة المهارات الحياتية إجرائيا بأنها : هي المهارات التي يتدرب عليها التلاميذ المعوقون عقليا القابلين للتعلم من خلال برنامج قائم علي التعلم النشط ، والتي تساعده علي العيش باستقلالية والتكيف داخل المجتمع ، وتتضمن كلا من مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات السلامة والانتقال والمهارات المهنية .

أهمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

تبرز أهمية المهارات الحياتية من أن التمكن من أدائها يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس ذلك أنه عندما يطلب منه أن يؤدي عملا من الأعمال ويتقن ما طلب منه فإن هذا يشعر الآخرين بالثقة فيه ويعطيه هو المزيد من الثقة بالنفس ، حيث تعتبر المهارات الحياتية كثيرة متعددة ويحتاج إليها المرء في كل حياته سواء

في الأسرة أو العمل أو في العلاقات مع الآخرين ومن ثم يمكن القول أن الفرد في حاجه إلي امتلاك مهارات يستطيع أن يمارسها في كافة مجالات الحياة وبالتالي فهي سبيل إلي سعادته وتقبله للآخرين والحياة معهم وكذا حب الآخرين له وتقديرهم إياه (احمد حسين اللقاني ، فارعة حسن ، ٢٠٠١ ، ٢٢٢) .

وتشير هبة الله حلمي عبد الفتاح (٢٠٠٣ ، ٦٧:٧٢) إلي أن اكتساب المهارات الحياتية له أهمية خاصة تتمثل في تنمية القدرة علي التواصل الفعال مع الآخرين من خلال اكتساب المهارة في المواقف المختلفة التعليمية داخل وخارج نطاق المدرسة ، حيث يتصل التلميذ بأفراد المجتمع ومن خلال اكتساب المهارات الخاصة بالتفاعل مع الآخرين مثل التعاون والتصرف وقت الأزمات والحوار يستطيع التلميذ تحقيق التفاعل الايجابي مع المجتمع من حوله .

وأوضحت فاطمة مصطفى (٢٠٠٠ ، ٣٢:٢٤) بأن أهمية المهارات الحياتية تتلخص فيما يلي :

- ١- تساعد علي إدراك الذات وتحقيق الثقة بالنفس
- ٢- تكسب الفرد القدرة علي تحمل المسؤولية
- ٣- تساعد علي تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي
- ٤- تنمي القدرة علي التعبير عن المشاعر وتهذيبها
- ٥- تكسب الفرد القدرة علي التحكم الانفعالي
- ٦- تنمي التفاعل الاجتماعي والاتصال الجيد مع الآخرين
- ٧- تنمي القدرة علي مواجهة مشكلات الحياة
- ٨- توفر النمو الصحي الجيد للشخصية
- ٩- تنمي المشاعر الايجابية داخل الطفل تجاه ذاته وتجاه الآخرين في مجتمعه
- ١٠- تنمي القدرة علي التخطيط الجيد للمستقبل
- ١١- تساعد علي تنمية الابتكار والإبداع
- ١٢- تمكن الفرد من العيش بشكل أفضل حيث أن المهارات الحياتية متصلة بواقع الفرد وحياته لأن امتلاك تلك المهارات يجعل الفرد في مواقف حياتية أفضل .

وأثبتت احدي الدراسات في المدارس الأمريكية بان المهارات الحياتية من الضروري إدراجها في المناهج الدراسية حتى يصل التلاميذ إلي النجاح العظيم في حياتهم العملية. (Gamble. Baxter, 69, 2006, 2)

وحيث إن التلميذ المعاق ذهنيا يفتقر إلي العديد من المهارات والذي يؤدي بدوره إلي بعض المشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية مثل السلبية والقلق والتوتر والانسحابيه (كمال إبراهيم مرسى ، ١٩٩٩ ، ٥)

فإذا لم يتم تنمية المهارات الأساسية والتدريب عليها فيحدث نقص واضطراب وسلوك غير توافقي للمعوق ولذا فان عدم القدرة علي التكيف يعتبر العقبة الرئيسية في سبيل نجاح المعوق ، فيجب تنمية

المهارات الحياتية في سن مبكرة جدا حتى يتكيف الطفل مع أقرانه ومع المجتمع وحتى لا يحدث سلوكيات غير توافقية ولا بد من وضع البرامج التي تحدد احتياجات الأطفال في سن مبكرة (السيد كمال ريشة ، ٧) كما أشارت دراسة السيد علي سيد (٢٠٠٢ ، ٢٦-٥٢) أن من أهم المشكلات التي تواجه الأطفال المتخلفين عقليا وتؤثر علي الكثير من مهاراتهم الحياتية ، ضعف في الذاكرة العاملة لديهم وأوصت بضرورة بناء برامج لهؤلاء الأطفال ما يساعدهم علي تنمية المهارات المختلفة .
ومن أهم الاحتياجات اللازمة للمعاقين عقليا القابلين للتعلم ما يلي (سعيد محمد السعيد ، ٢٠٠٦ ، (٤١)

١- احتياجات عامه للتلاميذ المعاقين يشتركون فيها مع العاديين الذين يمرون بنفس المرحلة العمرية مثل الحاجة إلي الأمن - التقدير - التقبل الاجتماعي - تحقيق الذات - احترام الذات - مرافقة الأقران - الاستقلال الذاتي والطعام والشراب وتكوين الأسرة والتواصل والتقبل والحب .

٢- احتياجات تعليمية " ثقافية " حيث ينبغي توفير فرص التعليم المناسبة للمعاقين وإعداد مناهج تناسب احتياجاتهم وقدراتهم بما يساهم في إشباع الاحتياجات التعليمية اللازمة لهم واستخدام أساليب تدريس تختلف عن تلك المتبعة مع العاديين وذلك للتغلب علي إعاقاتهم .

٣- احتياجات تدريبية " تأهيلية " ويقصد بها دراسة وتقييم قدرات وإمكانات المعاق وطبيعة إعاقته والآثار المترتبة عليها ، بحيث يمكن توجيهه إلي اختيار المهنة المناسبة لقدراته وإتاحة الفرصة له للتدريب عليها والعمل بها .

كما أشار محمد عيد (٢٠٠٦ ، ٣٣) في دراسة أجراها علي التلاميذ المعاقين بصريا إلي أن المهارات الحياتية تجعل المتعلم قادرا علي التفاعل الاجتماعي مع الحياة اليومية بكل إيجابياتها وسلبياتها فتعليم المهارات الحياتية للتلاميذ المعاقين من الأشياء الضرورية ، فهم في حاجة إلي الاعتماد علي النفس في جميع المجالات ، وكما أشار بيكر (Baker Bruce ، 2004, 1-8) بأنه علي الوالدين المرور خطوة بخطوة للوصول في تعليم أبنائهم المعاقين إلي القدرة علي الاستقلالية من خلال تنمية بعض المهارات الحياتية.

وتوصلت الباحثة مما سبق إلي أن أهمية المهارات الحياتية للمعوقين عقليا القابلين للتعلم تتمثل في عددًا من النقاط الأساسية:

- ١- مهارات أساسية لا غني عنها للفرد من اجل مواصلة البقاء
- ٢- أهمية التدريب عليها لتنميتها من خلال البرامج المختلفة
- ٣- هي مهارات تمكن الفرد للعيش باستقلالية داخل المجتمع
- ٤- تشمل سلوكيات الفرد وتصرفاته إزاء مواقف الحياة اليومية
- ٥- هي خليط من المعرفة والسلوك والاتجاه

خصائص المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

تحدد تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١، ١٤) مجموعة خصائص للمهارات الحياتية منها :

- ١- تتنوع وتشمل كل الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الفرد للاحتياجات ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويرها
 - ٢- تختلف تبعا لطبيعة كل مجتمع وعاداته وتقاليده ودرجة تقدمه
 - ٣- تختلف وفقا للزمان والمكان
 - ٤- تعتمد علي طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما علي الآخر
 - ٥- تستهدف مساعدة الفرد علي التفاعل الناجح وتطوير أساليب معايشة الحياة
- كما تحدد مني أمين عبد العزيز (٢٠٠٦، ٣٠) إلي أن أهم خصائص المهارات الحياتية أنها :

- ١- تراكمية
- ٢- متصلة
- ٣- فردية
- ٤- مترابطة
- ٥- ارتقائية

٦- محصلة تأثير البيئة المحيطة والأسرة والمدرسة

٧- معرفية تتمثل في كيفية القيام بالعمل

٨- تتمثل في تنفيذ الفعل تنفيذا فعليا

يتضح مما سبق أن من خصائص المهارات الحياتية أنها متنوعة ومترابطة وتستهدف مساعدة الفرد علي التفاعل مع البيئة المحيطة من حوله ، وهذا كل ما يحتاجه التلميذ المعاق عقليا من تكيف وتفاعل مع المحيطين في العالم الخارجي ، لذا من الضروري العمل علي تنمية المهارات الحياتية لدي المعوقين بصفه عامه والمعوقين عقليا بصفه خاصة لأن لديهم عجز شديد في هذه المهارات ويحتاجون إليها ، ومن أهم المهارات التي يجب العمل علي إكسابها للمعاقين المهارات الحركية والمهارات الاجتماعية مثل التعاون والعمل الجماعي وإتباع التعليمات والنفاهم وتكوين حوار مشترك ومهارات مهنية وأكاديمية مثل التعرف علي الآلات البسيطة ، وإعداد الأنشطة المختلفة لاستخدام تلك المهارات المتوافرة لدي المعاق .

تصنيف المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

وضعت عدة تصنيفات للمهارات الحياتية منها تصنيف (فايز أبو حجر ، ٢٠٠٣ ، ١٣) الذي يقسم

المهارات الحياتية إلي :-

- ١- مهارة الوعي الذاتي : هي المهارات التي تتضمن معرفة الذات ، خصائصها ، مصادر قوتها وضعفها ، وما يرغبه الفرد وما لا يرغبه وتساعد المتعلم كأداة أساسية للتواصل مع الآخرين وبناء العلاقات والتعاطف معهم .

٢- مهارة التفكير الإبداعي: هي عملية عقلية ذات مستوى عال من النشاط المعرفي تسهم في مساعدة الطلبة لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتمكنهم من النظر ابعده من حدود خبراتهم .

٣- مهارة التفكير الناقد: هي القدرة علي تحليل المعلومات والتأثيرات الاجتماعية والثقافية والخبرات بطريقة موضوعية .

٤- مهارة الاتصال والتواصل: هي المهارات التي تساعد المتعلم علي التواصل بطرق ايجابية وبناء علاقات جيدة وبناءه وذلك باستخدام أنواع الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي بما يتلاءم مع ظروفه وثقافته .

٥- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار :هي تلك المهارات التي تساعد المتعلم علي التعامل بطرق ايجابية مع المشكلات التي تواجهه وتمكنه من اتخاذ القرار البناء والمناسب في طلب المساعدة وتحديد الحلول والتسويات لتلك المشكلات .

وأشار أحمد حسين اللقاني (١٩٩٩، ٦١-٦٣) بان هناك عشرة مهارات حياتية أساسية يحتاجها

الطلاب ليهيئوا للقرن الواحد والعشرين وهي :

١- مهارات الاتصال الشفهية والكتابية

٢- مهارات التفكير الناقد والاستدلال وحل المشكلات

٣- القدرة علي ضبط الذات وتحمل المسؤولية والالتزام بالمبادئ الأخلاقية وكذلك مهارة وضع وتحديد الأهداف

٤- مهارة استخدام أجهزة الحاسب وأنواع التقنية الحديثة الأخرى

٥- المهارات المطلوبة لتحقيق النجاح في الوظيفة والتي تشمل مهارة إقامة العلاقات إنسانية مع الآخرين

٦- مهارة التكيف والمرونة

٧- مهارة التفاوض والقدرة علي حسم الصراعات

٨- القدرة علي إجراء البحث وتطبيق البيانات

٩- معرفة لغات أجنبية (القدرة علي التحدث بأكثر من لغة)

١٠- مهارات القراءة الناقدة والفهم

أما تصنيف (شيماء صبحي إبراهيم، ٢٠٠٦، ٦١)

١- مهارات الحفاظ علي الحياة : وتصنف إلي "مهارات صحية ، مهارات النظافة الشخصية ، مهارات غذائية، مهارات وقائية وتشمل الوقاية من أخطار الكهرباء ،والوقاية من الأمراض،والأمان في المعمل ،الوقاية من أخطار الحريق،الوقاية من أخطار الكوارث الطبيعية الزلازل،المهارات الخاصة بالإسعافات الأولية .

٢- مهارات علمية وتكنولوجية : وتصنف إلي (التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ، التعامل مع الأجهزة التكنولوجية في مواقف الحياة اليومية .

٣- مهارات بيئية :وتصنف إلي (الاستغلال الرشيد للموارد البيئية والثروة ،الحفاظ علي البيئة)

وترى هبة الله حلمي (٢٠٠٣، ١٠٣) المهارات التي يمكن تنميتها من خلال الدراسات الاجتماعية

كالتالي :

١- مهارات التواصل الاجتماعي

٢- مهارة الكتابة التفسيرية

٣- مهارة التفسير

٤- مهارة حل المشكلات

٥- مهارة اتخاذ القرار

وترى فتحية اللولو (٢٠٠٥، ١٠) المهارات الحياتية تصنف إلي (مهارات غذائية ، مهارات صحية

، مهارات وقائية ، مهارات بيئية ، مهارات يدوية) .

يتضح مما سبق أن المهارات الحياتية تنمي القدرة علي التواصل الفعال مع الآخرين فمن خلال

اكتساب المهارات والمواقف التعليمية داخل وخارج نطاق المدرسة يتصل التلميذ بأفراد المجتمع ، ومن

خلال اكتساب المهارات الخاصة بالتفاعل مع الآخرين مثل التعاون والتصرف وقت الأزمات والحوار

يستطيع التلميذ تحقيق التفاعل الايجابي مع المجتمع من حوله .

أما في مجال الإعاقة العقلية فقد تم تصنيف المهارات الحياتية علي النحو التالي :

جاء تصنيف ناجي قاسم ، وفاطمة فوزي (٢٠٠٣ ، ٢٥) للمهارات الحياتية اللازمة للمعاقين عقليا

كالتالي

١- مهارة رعاية الذات : وتعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنيا علي رعاية ذاته باستقلالية في حدود ما تسمح به قدراته .

٢- مهارات اجتماعية :تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنيا علي إقامة علاقات جيدة مع زملائه ومشرفيه وأفراد أسرته .

٣- مهارات اقتصادية :تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنيا علي التعامل المادي والتسوق والشراء .

٤- مهارات معرفية : تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنيا علي الإلمام بالمعلومات والمعارف عن كل ما يحيط به من أشياء .

٥- مهارات لغوية :تعبر عن قدرة الطفل المعاق ذهنيا علي التعبير عن النفس واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة .

وشمل تصنيف الجمعية الأمريكية لذوي التخلف العقلي (AAMR, 2002,34) المهارات الحياتية

الخاصة بالمعاقين كالتالي :

١- مهارات التواصل وتشمل "التعبير اللغوي،قراءة وكتابة ، استخدام النقود "

٢- مهارات اجتماعية " علاقات شخصية ،مسئولية ،إتباع القوانين "

٣- مهارات عملية وتشمل " المهارات الشخصية أكل ، لبس ، نظافة ، وتشمل أيضا مهارات حياتية تجهيز الأكل واخذ الدواء واستخدام الهاتف وإدارة الأموال واستخدام المواصلات "

٤- مهارات مهنية

٥- مهارات المحافظة علي الأمن

وأشارت كاترين (Katherine Quigley , 26 , 2007) بان من المهارات الحياتية الضرورية لتلاميذ الإعاقة العقلية المتوسطة تشمل ثلاثة محاور "الحياة اليومية - الإعداد والتدريب المهني ، مهارات اجتماعية شخصية "

١- مهارات الحياة اليومية وتشمل "إدارة الشؤون المالية والشخصية ،الاختيار ، إدارة الأسرة ، رعاية الحاجات الشخصية ، تربية الأطفال ، مسؤولية الزواج ، مهارات الشراء ، الاستهلاك ، العناية بالملابس ، المواطنة ، المسؤولية ، استخدام الموافق الترفيهية ، التنقل)

٢- مهارات الإعداد والتدريب المهني وتشمل " انتقاء الخيارات المهنية ، مهارات يدوية ، التامين "

٣- مهارات شخصية اجتماعية وتشمل " وعي الذات ، الثقة بالنفس ،تحقيق السلوك المقبول اجتماعيا ،تحقيق الاستقلال ، حل المشكلات ، التواصل مع الآخرين ، احترام حقوق الآخرين ، إتباع التعليمات ، إظهار السلوك المناسب في الأماكن العامة ، مهارات الاستماع ، اتخاذ القرار ، الاستجابة لحالات الطوارئ ، الاتصال بالهاتف "

ومن خلال التصنيفات التي قدمت للمهارات الحياتية الخاصة بالتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، تم في هذا البحث تصنيف المهارات الحياتية طبقا لأبعاد حياة التلميذ المعاق عقليا ، وحسب الاحتياجات التي تجعله يعيش باستقلالية داخل المجتمع عن طريق استغلال جميع طاقاته الكامنة حتى يصل إلي درجة التقبل والرضا ، وتحقيقا لهذا تم تصنيف المهارات الحياتية إلي مهارات رئيسية ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية وصولا إلي قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم (ملحق رقم ٢) .

الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

تعد المهارات الحياتية إحدى المهارات الأساسية التي تسعى التربية إلي مساعدة المتعلمين علي اكتسابها وتنميتها بشكل واعي وبأسلوب علمي مخطط ، فهي واحدة من أهم المتطلبات الضرورية والملحة لتكيف الفرد مع متغيرات العصر الذي يعيشه ، فالمهارات الحياتية تمثل الوسائل التي يحتاجها الفرد لإدارة حياته وتكسبه الاعتماد علي النفس لمواجهة العديد من المسؤوليات والتحديات وتزوده بالمهارات الجيدة لتحقيق الرضا النفسي مما يحقق التكيف مع متغيرات العصر الذي نعيشه .

فالدول المتقدمة تستهدف في مناهجها اكتساب الأبناء المهارات الحياتية أي تلك المهارات التي تجعلهم قادرين علي التفاعل مع الحياة اليومية الحالية بكل إيجابياتها وسلبياتها ، وبالتالي تكون المعارف التي تحتويها الكتب المدرسية ذات وظيفة أساسية هي عرض الجانب النظري للمهارات الحياتية علي أن يتم ذلك مع ما يتاح للمتعلم من فرص لممارسة كل ما درسه نظريا في واقع الحياة (احمد اللقاني وفارعة حسن ، ٢٠٠١ ، ٢٢٠-٢٢١) .

ومادة الدراسات الاجتماعية هي المجال المتسع لإعداد التلاميذ ليعيشوا كمواطنين صالحين في مجتمع ديمقراطي ، وذلك من خلال تنمية المهارات الحياتية لديهم بإعداد المواقف التي سوف يحتاجونها لاكتساب تلك المهارات ، فمادة الدراسات الاجتماعية تتيح الفرصة للعمل الجماعي والتفاعل مع البيئة المحيطة (هبة الله حلمي ، ٢٠٠٣ ، ٧٦) والتلميذ المعاق عقليا كل ما يحتاجه هو التفاعل الاجتماعي واكتساب العديد من المعارف والمهارات والتقبل والرضا والعيش باستقلالية ، حيث إن هذه المادة نظمت في مرحلة التعليم الأساسي لتوطيد العلاقات بين الفرد والعائلة والمجتمع ككل ، ومادة الدراسات الاجتماعية المقررة علي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس التربية الفكرية تضم في مجملها العديد من المواقف الحياتية التي تكسب التلميذ العديد من المهارات الحياتية مثل القدرة علي تحمل المسؤولية والتفاعل الاجتماعي ، والأمن والسلامة ، ومهارات مهنية تمكنهم من الوصول إلي الأداء الوظيفي الناجح .

ومن الملاحظ من خلال العمل في مجال تعليم التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم الحاجة إلي حد كبير إلي استراتيجيات تعليم واضحة المعالم وقائمة علي الفهم الصحيح للسلوك المدخلي للتلميذ المعوق ولا يزال تعليم هؤلاء التلاميذ يتم من خلال تعديل وتكييف أساليب تدريس مستخدمه في المدارس العادية والمنتجع لتلك الأساليب التعليم يجدها بعيدة عن المبادئ التعليمية المستخلصة من النظريات التي حاولت تفسير سلوك المتعلم لدي هؤلاء الأطفال في مواقف التعلم المختلفة ، كما أنها لا تراعي خصائص هؤلاء التلاميذ ولا تحاول استنباط تطبيقات تربوية تساعد علي تلبية احتياجاتهم التعليمية الناجمة من اتصافهم بتلك الخصائص . ومن أهم المهارات اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم التي يمكن تنميتها عبر الدراسات الاجتماعية والتي سعي البحث لتحقيقها ما يلي :

١- مهارات التفاعل الاجتماعي :

تعد عملية التفاعل الاجتماعي من المهارات التي يمارسها الفرد خلال حياته اليومية ، والتي تمكنه من تحقيق المواطنة ، ويعرف التفاعل الاجتماعي علي أنه التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال (محمد عاطف غيث ، ١٩٩٢ ، ٤٣٧)

وقد أجري فهد القحطاني (٢٠٠٠ ، ٥٤) دراسة استهدفت التعرف علي أثر برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لعينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وتم تدريب التلاميذ علي المهارات " التوجيهات ، الوعي ، التدريبات، التطبيقات " واستخدم الباحث فنيات النمذجة والتعزيز والتسلسل والقصص وأداء الدور والتلقين وأوضحت النتائج بأن الأطفال اكتسبوا مهارات إلقاء التحية وقول شكرا والاعتذار .

كما أشار عادل عبد العزيز (٢٠٠٩ ، ٨٣) إلي أهمية الأنشطة الجماعية ودورها في تنمية التطبيع الاجتماعي لدي المعوقين فعن طريق هذه العملية يتكيف المعاق مع الجماعة ويكتسب السلوك الاجتماعي .

٢- مهارات السلامة والانتقال

ظهر الاهتمام بأهمية مهارات السلامة والانتقال في البيئة العربية وأهمية الاهتمام بتدريب الأطفال المعوقين عليها ، وعرفت الموسوعة التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة " Encyclopedia " مهارات الانتقال

علي أنها الاداءات التي تمكن الفرد من الانتقال في المجتمع عبر الأماكن المختلفة بشكل مستقل Cecil R. - (Reynolds, 1987 ,1592) .

٣- المهارات المهنية

أثبتت دراسة جامبل (2006,1-2) Gamble علي أن التلاميذ في المدارس العامة بعد تخرجهم من المدارس يجدون صعوبة في وظائفهم فطالب المربون بضرورة كتابة مهارات حياتية في المنهج حتى يصل الطالب إلي النجاح في العمل ، وهي عملية مساعدة الفرد والكشف عن مواهبه وقدراته وميوله ومقارنتها بالفرص المتاحة له ومساعدته علي إيجاد مكان لنفسه في المجتمع .

وحيث أن التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم في حاجة إلي مهارات مهنية تساعدهم علي الاستقلالية والاعتماد علي النفس ، أشارت كاثارين (26 , 2007) Katherine Quigley إلي أن من المهارات المهنية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا مهارات انتقاء الخيارات المهنية ، المهارات يدوية التي تساعدهم علي الاعتماد علي أنفسهم في سوق العمل .

الفصل الثالث

التعلم النشط لتعليم الدراسات الاجتماعية

للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

- ◀ مفهوم التعلم النشط
- ◀ نبذه عن التعلم النشط
- ◀ أسس التعلم النشط
- ◀ أهداف التعلم النشط
- ◀ مبادئ التعلم النشط
- ◀ أهمية التعلم النشط في تعليم الدراسات الاجتماعية للمعوقين عقليا القابلين للتعلم
- ◀ بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم الدراسات الاجتماعية للمعوقين عقليا القابلين للتعلم
- ◀ تطبيق التعلم النشط مع التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

الفصل الثالث

التعلم النشط

تتناول الباحثة في هذا الفصل التعلم النشط من حيث مفهومه وأساسه وأهدافه وأهميته في تعليم الدراسات الاجتماعية كما تم عرض لبعض استراتيجياته في تعليم الدراسات الاجتماعية للمعوقين عقليا القابلين للتعلم ثم تطبيق التعلم النشط مع تلك الفئة وفيما يلي عرض توضيحي لذلك .

مفهوم التعلم النشط

لقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون والمؤسسات للتعلم النشط فاقد عرفه (بولسون وفوست) (3 , 1998) Paulson & Faust علي أنه شئ يعمل به الطلبة داخل الصف غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم خلال المحاضرة ، بحيث يشمل بدلا من ذلك الإصغاء الايجابي الذي يساعدهم علي فهم ما يسمعونه ، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرحه من أقوال أو آراء أو شروح ، والتعقيب عليه ، والتعاون أثناء تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة ، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة .

ويعرفه جودت سعادة وزملاؤه (٢٠٠٦ ، ٣٣) بأنه طريقة تعليم وتعلم في آن واحد ، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشروعات بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة ، تسمح لهم بالإصغاء الايجابي والحوار البناء ، والمناقشة الثرية ، والتفكير الواعي ، والتحليل السليم ، والتأمل العميق لكل ما يتم قراءته أو كتابته أو طرحه من مادة دراسية ، أو أمور ، أو قضايا أو آراء ، بين بعضهم بعضا ، مع وجود معلم يشجعهم علي تحمل مسئولية تعليم أنفسهم تحت إشرافه الدقيق .

وطرحت الإدارة المركزية للتدريب (٢٠٠٦ ، ٢) تعريفا للتعلم النشط بأنه طريقة تدريس يشترك المتعلمين في عمل أشياء تدفعهم علي التفكير فيما يتعلمونه .

ويرى سيلبرمان (1996, 25) Silberman بأنه عندما يكون التعلم نشطا فان الطلبة يقومون بمعظم العمل ويستخدمون عقولهم بفاعلية ويدرسون الأفكار جيدا ويعملون على حل المشكلات من جهة وعلى تطبيق ما تعلموه من جهة ثانية مما يؤدي إلى سرعة الفهم لديهم والاستمتاع فيما يقومون به من أنشطة .

أما وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦ ، ٢) فتري انه : أسلوب يشمل العديد من الممارسات التربوية ، والإجراءات التدريسية التي تهدف إلي تفعيل دور المتعلم من خلال العمل والتجريب ، واعتماد المتعلم علي ذاته في الحصول علي المعلومات ، واكتساب المهارات ، وتكوين القيم والاتجاهات ، والمشاركة مع المعلم وزملائه في اختيار نظام العمل وقواعده داخل الصف ، وتحديد الأهداف الإجرائية للدرس ، واختيار مصادر التعلم ، وتقويم نفسه وزملائه .

ويعرفه عبد الهادي عبد الله (٢٠٠٧ ، ٦٦) بأنه التعلم الذي يجعل الطالب مشارك بفاعلية في الموقف التعليمي من خلال ما يقوم به من بحث وقرارات وكتابة تقارير في الموضوعات الاقتصادية تحت إشراف المعلم وتوجيهه .

وعرفها عبد اللطيف حيدر (٢٠٠٢) علي أنها طريقة تدريس يشترك فيها المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم علي التفكير فيما يتعلمونه .

ومن بين أهم التعريفات الدقيقة لمفهوم التعلم النشط ما طرحه لورنزن (Lorenzen 2001,19-24) الذي يرى فيه أنه طريقة لتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الحجرة الدراسية بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية داخل غرفة الصف ، على أن يتمثل دور المعلم هنا في إن يحاضر بدرجة أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج الدراسي .

وقام مايرز وجونز (Myers & Jones (1993, 336-354 بتعريف التعلم النشط على أنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة ودراسة الحالة ولعب الدور وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من التلاميذ أن يقوموا بتطبيق في عالم الواقع .

وترى ماثيوز (Mathews (2006, 2) أن التعلم النشط عبارة عن طريقة ينهك الطالب من خلالها في الأنشطة الصفية المختلفة بدلا من إن يكون فردا سلبيا يتلقى المعلومات من غيره حيث يشجع التعلم النشط على مشاركة الطلبة في التفاعل من خلال العمل ضمن المجموعات .

وأشار مركز " البحوث للتعليم والتعلم في ولاية متشجن " علي أن التعلم النشط هو اشتراك الطلاب بشكل مباشر وفعال في عملية التعلم نفسها وهذا يعني أنه بدلا من مجرد تلقي المعلومات شفها وبصريا ، اشتراك الطلاب في القيام بشيء إلى جانب الاستماع إلي محاضرة (Center For Research On - Learning And Teachin,2007,2

ويري عبد الرحمن كامل (٢٠٠٧ ، ١١٧) علي أنه ذلك التعلم الذي يتطلب من التلاميذ كتابة موضوعات التعبير في ضوء ما قام به من أنشطة مثل القراءة والبحث والاطلاع والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية ذات الصلة بموضوع التعبير ويكون المعلم موجهها ومرشدا لعملية التعلم .

ويتضح مما سبق أن التعريفات السابقة اتفقت جميعها في نظرتها إلى هذا النمط المهم من أنماط التعلم ، وتعددت النقاط التي اتفقت فيها جميع التعريفات كما يلي :

١- المتعلم هو القائم بالنشاط والمعلم موجه فقط

٢- عدم الاكتفاء بنوع واحد من الاستراتيجيات ولكنه يعتمد علي العديد من الاستراتيجيات

٣- ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي بالكامل

٤- تفعيل دور المتعلم والاعتماد علي الأنشطة الصفية واللاصفية

ويقصد بالتعلم النشط في هذه الدراسة : التعلم الذي يعتمد اعتمادا كليا علي الأنشطة التي تسمح للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم المشاركة بفعالية في عملية التعلم من بداية النشاط وحتى النهاية ، مع وجود بعض التوجيهات من المعلم وذلك لاكتساب المهارات الحياتية اللازمة لهم ، مع تحمل المسؤولية من خلال بيئة تعليمية تشجع علي القيام بمجموعه من الأنشطة الفردية أو الجماعية .

نبذة عن التعلم النشط

بدأ الاهتمام الحقيقي بالتعلم النشط من التسعينيات من القرن العشرين واخذ الاهتمام يتزايد منذ مطلع القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الأمريكية ودخل المنطقة العربية مع مطلع الألفية الثالثة ، وتبنت الفكرة في مصر وزارة التربية والتعليم وبات مشروع مدارس المجتمع بالتعاون مع هيئة اليونسيف ، وكان التركيز فيها علي التعلم المتمركز حول المتعلم ، وصاحب المشروع برنامج مكثف لتدريب الميسرات " المعلمات " علي أساليب التعلم النشط وإدارة الفصل ، والتقييم الشامل والمستمر وصاحب ذلك مشاركة مجتمعية فعالة وإيجابية ساعدت علي نجاح المشروع بدرجة أشادت بها التقارير المحلية والدولية ، ومع وضوح نتائج أساليب التعلم النشط في رفع مستوي أداء التلاميذ وتحصيلهم الدراسي ، بالإضافة إلي ما تكون لديهم من قيم وسلوكيات إيجابية ، ومع الاهتمام بتطوير التعليم ليحقق أعلى مستويات الجودة في ضوء المعايير القومية ، رأت الوزارة تعميم التعلم النشط في كل مدارس مصر وعلي كافة المستويات .

ولضمان نجاح هذا التعميم بدأت الوزارة في تطبيق التعلم النشط في عدد محدود من مدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية في ثلاث محافظات هي " أسيوط - سوهاج - قنا " ، وتقوم الدراسة بهذه المدارس علي فكرة التعلم النشط التي تتضمن عدة أسس تتمثل في :

- القيام بالأنشطة والمشروعات التعليمية والتفعيل والمشاركة والاندماج واستخدام الوسائط التعليمية المتعددة
- التأكيد علي التعلم الذاتي ، والتعلم التعاوني ، وتعلم الأقران ، والاستفادة من خامات البيئة المحلية ، والأدوات البسيطة
- التأكيد علي تنمية القدرات العقلية والمهارات الحياتية اللازمة للتعاون بثقة واقتدار مع أنفسهم ومع المجتمع . (المركز القومي للبحوث ، ٢٠٠٧ ، ٣٥-٤٠)

أسس التعلم النشط

يعمل التعلم النشط علي التركيز علي المتعلم باعتباره محور العملية التربوية وبالتالي إلغاء الدور السلبي له ، ويعتمد علي عدد من الأسس :

١- اشتراك التلاميذ في اختيار نظام العمل وقواعده

٢- إشراك التلاميذ في تحديد أهدافهم التعليمية

٣- تنوع مصادر التعلم

- ٤- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركز حول التلميذ والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها
- ٥- الاعتماد على تقويم التلاميذ لأنفسهم ولزملائهم
- ٦- إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين وبين المعلم
- ٧- السماح للتلاميذ بالإدارة الذاتية
- ٨- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم
- ٩- تعلم كل تلميذ حسب قدراته وسرعته الخاصة
- ١٠- مساعدة التلميذ على فهم ذاته، واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه (المركز القومي للبحوث، ٢٠٠٧، ٤٤)

ومن الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية المعدة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ما يتفق وأسس التعلم النشط حيث أنها تقوم في حد ذاتها علي تقديم برامج وأنشطة متنوعة للتلميذ كما يلي:

- ١- من حيث الأهداف
 - أن تصاغ الأهداف التعليمية في ضوء طبيعة وخصائص هؤلاء التلاميذ
 - أن ترتبط الأهداف التعليمية لهؤلاء التلاميذ بالأهداف العامة لتعليمهم
 - أن تثير الأهداف التعليمية دافعية التعلم لدي هؤلاء التلاميذ
 - أن تغطي الأهداف التعليمية الجانب الوجداني لهؤلاء التلاميذ
- ٢- من حيث المحتوى
 - أن تكون موضوعات المحتوى مرتبطة بحياة التلاميذ وان تكون وظيفية
 - أن تكون كلمات المحتوى سهلة النطق بالنسبة لهؤلاء التلاميذ ودرجة في حياتهم اليومية
 - أن يناسب المحتوى المرحلة العمرية لهؤلاء التلاميذ
 - أن يشمل المحتوى مجموعه متنوعة من النشاطات مع التركيز علي التكرار
- ٣- من حيث طرق التدريس
 - أن تكون طرق التدريس تعتمد اعتمادا كليا علي التلاميذ
 - أن تتيح طرق التدريس تكرار المهارات ، حتى يتمكن هؤلاء التلاميذ من اكتسابها
- ٤- من حيث الأنشطة والوسائل التعليمية
 - أن تكون الوسائل التعليمية مرتبطة بأهداف الدرس
 - أن تفيد في توضيح المحتوى لهؤلاء التلاميذ
 - أن توفر بيئة مليئة بالمشيرات السمعية والبصرية واللمسية واستخدامها بأسلوب جيد يتناسب وعينة البحث من حيث النوع والشكل والحجم حيث تعتمد علي القنوات الحسية للتلاميذ
 - أن تكون الوسيلة مناسبة لمستوي التلاميذ العقلي وتخاطب القنوات الحسية لهذه الفئة
 - أن تتناسب مع الأنشطة الممارسة مع خصائص وميول وقدرات التلاميذ

- أن تتنوع بحيث تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ
- تستغرق الأنشطة المقدمة فترة قصيرة لتنفيذها لتناسب مع فترة تركيز التلاميذ
- إثارة التلاميذ لممارسة الأنشطة عن طريق التدعيم المادي والمعنوي
- مراعاة التدرج بالأنشطة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب
- ٥- من حيث التقويم
- أن تتنوع أساليب التقويم من اختبار للتحويل إلى بطاقة ملاحظة السلوك المهاري
- أن يراعي في الاختبارات المقدمة للتلاميذ التنوع في الأسئلة المقدمة للتلاميذ
- أن يراعي الأسس العامة للتقويم من " الشمول ، الاستمرارية ، التكامل ، التناسق مع الأهداف (زينب زيدان ، ٢٠٠٨ ، ١٨١)

أهداف التعلم النشط

تهدف العملية التعليمية إلى النهوض بالتلاميذ إلى مستوي عالي من الأداء فالتعلم النشط بدوره يهدف إلى رفع مستوي العملية التعليمية ، ومن أهم أهداف التعلم النشط ما أشار إليه جودت سعادة وآخرون (٢٠٠٦ ، ٣٣) .

- ١- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير الناقد فمرور هؤلاء الطلبة بخبرات تعليمية متنوعة فردية أو جماعية لوحدهم أو تحت إشراف وتوجيه معلمهم سوف يكسبهم مهارات الاستنتاج والاستقراء وهي من مهارات التفكير الناقد .
- ٢- تشجيع الطلبة على القراءة الناقدة حيث توجههم الأنشطة الكثيرة التي يقومون بها على تفحص ما يقومون بقراءته بتمعن بحيث يفهمون معانيه جيدا وي طرحون الأسئلة العديدة حوله حتى يزداد فهمهم له ويبنوا عليه أفكار وآراء جديدة بالتعاون مع زملائهم وتحت إشراف معلمهم .
- ٣- التنوع في الأنشطة التعليمية الملائمة للطلبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة فطبيعة التعلم النشط تحتم ضرورة التنوع في الأنشطة التي تتناسب مع حاجات الطلبة .
- ٤- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة .
- ٥- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة .
- ٦- تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة .
- ٧- تشجيع الطلبة على حل المشكلات .
- ٨- تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة .
- ٩- قياس قدرة الطلبة على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها .
- ١٠- تشجيع الطلبة وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم .
- ١١- تمكين الطلبة من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين .
- ١٢- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة .
- ١٣- اكتساب الطلبة المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها .

١٤- تشجيع الطلبة على المرور بخبرات تعليمية وحياتية حقيقية .

١٥- تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم

من الأهداف السابقة يتضح أن مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها تسمح بشكل كبير بالاعتماد

علي التعلم النشط ، حيث إنها تسهم في إكساب التلاميذ اتجاهات وقيم ومعارف والمرور بخبرات تعليمية

وإكسابهم مهارات التفكير العليا التركيب والتحليل والتقييم .

حيث أشار عبد الهادي عبد الله (٢٠٠٧ ، ٦٧) علي أن التعلم يكون أفضل في عدة حالات هي :

١- عندما يكون الطالب هو محور العملية التعليمية .

٢- عندما يراعي قدرات الطالب وسرعة نموه وإيقاعه وأسلوب تعلمه .

٣- عندما يرتبط بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته .

٤- يحدث التعلم من خلال تفاعل الطالب وتواصله مع أقرانه وأسرته وأفراد مجتمعه .

ويتضح مما سبق أن جميع أهداف التعلم النشط تعمل علي إكساب المتعلم للمعلومة عن طريق المرور

بالخبرات المختلفة وبطرق متنوعة تذهب الملل وهذا بدوره يساعد علي تحفيز المتعلم وتشجيعه علي تعليم

نفسه .

مبادئ التعلم النشط

المناهج الدراسية أداءه لتربية الفرد القادر علي التفكير السليم والمتفهم لطبيعة عصره وطرائق

التدريس وأنشطة التعلم تعد إحدى مكونات هذه المناهج ، لذا فالأمر يتطلب إعادة النظر في هذه الممارسات

التدريسية الحالية والبحث عن أساليب وأشكال تعلم جديدة وتجربتها لتحقيق هذه المتطلبات ونظرا لأن

الأساليب التقليدية تصب التلاميذ في قوالب جامدة من الحفظ والاستظهار لا الفهم والتفكير، تم تطبيق تجربة

التعلم النشط في المدارس المصرية .

وطرح بونك (22 , 2006) Bonk عشرة مبادئ للتعلم النشط تتلخص في الآتي :

١- توفر بيانات ومعلومات خام حقيقة كثيرة عن العديد من الموضوعات والحوادث والأشخاص

والأشياء والأمور .

٢- اعتبار المتعلم شخصا مستقلا من جهة ومستقيا للأمور من جهة ثانية .

٣- التركيز على اهتمامات الطلبة المفيدة وذات العلاقة .

٤- ربط مواقف التعلم النشط بالمعارف السابقة للطلبة .

٥- توفر عنصر الاختيار وعنصر التحدي .

٦- اعتبار المعلم ميسرا لعملية التعلم ومشاركا للمتعلم .

٧- التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار .

٨- الاهتمام بالتعلم القائم على تعامل الطلبة مع المشكلات .

٩- اعتماد واجهات النظر المتعددة .

١٠- الاعتماد على كل من التعاون والتفاوض والتأمل كأسس مهمة للتعلم النشط .

وتوجد سبعة من المبادئ أو الأسس التي تقوم عليها الممارسات التعليمية السليمة التي تدعم التعلم النشط وتتمثل هذه في الآتي :

- ١- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على زيادة التواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلم
- ٢- تشجع الممارسات التدريسية السليمة على التعاون والتفاعل بين الطلبة
- ٣- تشجع الممارسات التدريسية على التعلم النشط
- ٤- تعمل الممارسات السليمة على تقديم تغذية راجعة فورية
- ٥- تؤكد الممارسات التدريسية السليمة على الوقت الكافي والمطلوب للتعلم
- ٦- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على الوصول إلى توقعات عالية
- ٧- تعمل الممارسات التدريسية السليمة على تقدير المواهب المختلفة وطرق التعلم المتنوعة (جودت سعادة وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ٤٧-٥٠)

والتعلم النشط يعني التعلم بعمق حيث يمارس التلميذ النشاط ويشارك من خلال خيارات مختلفة واتخاذ القرارات وربط المعلومات ، إن غاية التعلم النشط هي مساعدة المتعلم على اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات ، وتطوير مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تمكنه من حل مشكلاته الحياتية وتحمل مسؤولية تعلمه . والتعلم باستقلالية مدى الحياة (Stella Cottrel, 2003,22)

فأهم ما ننشده في تعليم التلاميذ المعوقين عقليا أن نضعهم في مواقف حياتية تؤهلهم للاندماج في المجتمع بتعقيدهات وذلك من خلال تعليم قائم علي مواقف بسيطة نضع فيها التلميذ في صورة نشاط يومي .، والتعلم هو مجموعة عمليات تحدث داخل المتعلم وبناء على رغبته الذاتية وتنشيط هذه العمليات عن طريق المنثيرات والحوافز التي تتوافر في البيئة المحيطة بالمتعلم .

أهمية التعلم النشط في تعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

تظهر أهمية التعلم النشط من النتائج الايجابية التي يحدثها عند المتعلم من حيث المعرفة والمهارات والاتجاهات ، حيث أشار مايرز وجونز (1993 , 340) Meyers & Jones إلى انه عندما نشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التي تؤدي بهم إلى المناقشة وطرح الأسئلة والتوضيحات الخاصة بمحتوى المساق فإننا لا نعمل فقط على الاحتفاظ الأفضل للمعلومات الخاصة بالمادة الدراسية بل ونساعد أيضا على تنمية قدرات التفكير لديهم .

ويري رضا مسعد السعيد (٢٠٠١ ، ٥٣) بأن أهمية التعلم النشط تكمن في أنها :

- تظهر قدرة المتعلم علي التعلم بدون سلطة مما يعزز ثقته بذاته
- تساعد المتعلم في أن يتعلم أكثر من المحتوي المعرفي فهو يتعلم مهارات التفكير العليا فضلا عن تعلمه كيف يعمل مع آخرين يختلفون عنه كما يتعلم طرق الحصول علي المعرفة
- تتيح للمتعلم تعزيزات كافية حول فهمه للمعارف الجديدة

ولإثبات أهمية التعلم النشط أشار ميشيل (2003, 2-7) Michael بأن مخروط ديل Dale's Cone يبرهن على فعالية التعلم النشط ، حيث أشارت الدراسات والبحوث الميدانية والتجريبية التي أجراها (ديل Dale) في الستينيات من القرن العشرين أن أقل طرق التعلم فعالية ما يقع في قمة الهرم والذي يتضمن التعلم من المعلومات التي يقدمها على شكل رموز لفظية أو مجرد ألفاظ كلامية يتم الإصغاء إليها من خلال حديث أو محاضرة مباشرة ، في الوقت الذي تقع فيه أكثر طرق التعلم فعالية في قاع هذا المخروط والتي تشمل الخبرات التعليمية المباشرة والهادفة كالخبرات والدراسات الميدانية أو التجارب المخبرية المباشرة، وهذا يدل على أن التعلم النشط وما يركز عليه من خبرات مباشرة يزيد من أهمية النجاح عملية التعلم .

فالبينة الصفية المشجعة علي التعلم النشط تؤدي إلي زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم من جهة وبين المتعلمين وأنفسهم من جهة أخرى وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة ، فالمتعلم إذا اعتمد علي نفسه يكون بقاء اثر التعلم أكثر ولمدة أطول تصل إلي ٩٠ % ، مما يظهر بأن التعلم النشط له أثر إيجابي في عملية التعلم.

وأظهر سالمان (2009 , 1-13) Medinat F. Salman أهمية التعلم النشط فيما يمثل الهرم التعليمي Learning Pyramid ، وهو عن النسبة المئوية للاحتفاظ بالمعلومات والمعارف والتي أوضحت بان طريقة المحاضرة تقع في قمة الهرم من حيث قلة نسبة الاحتفاظ والتي لم تتجاوز 5% فقط وعلى العكس من ذلك نجد أن في قاع الهرم تقع الطريقة التي تركز على تدريس الآخرين من جانب الطلبة ونسبة أعلى من احتفاظ تصل إلى 90% .

مما سبق تري الباحثة أن أهمية التعلم النشط للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم تكمن فيما يلي :

- ١- يجعل التلميذ المعاق مشاركا وفعالاً
- ٢- ينمي الاتجاهات والقيم والمعارف لديه
- ٣- يزيد تفاعله مع البيئة المحيطة وإكسابه مهارات حياتية عديدة
- ٤- الانتقال بين عديد من الاستراتيجيات يبعد عنه الشعور بالملل
- ٥- يزيد ثقة التلميذ المعاق بنفسه لنجاحه فيما يوكل إليه من أعمال

بعض استراتيجيات التعلم النشط في تعليم الدراسات الاجتماعية

للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم Active Learning Strategies

تتمثل أهم أساليب ووسائل التعلم النشط في أساليب وممارسات تدريسية عديدة تعتمد علي التفاعل المشترك بين التلاميذ والمعلم وقد قامت الباحثة باختيار مجموعه من الاستراتيجيات المتعددة في تطبيق تجربة البحث وقد تم اختيار هذه الاستراتيجيات بناء علي ما يلي :

- ١- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تمهد بشكل مباشر الاعتماد علي مثل هذه الاستراتيجيات التي تساعد علي اكتساب التلاميذ معارف بنائية ومهارات وظيفية وذلك بسبب تنوع أنشطة التعلم التي يمارسها التلاميذ .

٢- ملاءمة تلك الاستراتيجيات للمحتوي التعليمي في البرنامج المقترح والذي يناسب العمر العقلي لتلك الفئة .

ف تطبيق التعلم النشط يتطلب التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس فان استخدام إستراتيجية واحدة في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة ولا مقبولة في تحقيق الأهداف التعليمية (, Richard ,F. 2003 , 282-283) .

وحتى يحقق التعلم النشط الأهداف التربوية والتعليمية الكثيرة المرغوب فيها فإنه لابد من استخدام مجموعة من الأساليب التي يتعاون فيها المعلمون مع الطلبة بشكل مستمر، ونظرا لأنه لا يوجد أسلوب واحد يمكن عن طريقه تحقيق جميع الأهداف المنشودة فإنه لابد من التنوع في هذه الأساليب . وأكدت بعض الدراسات السابقة أمثال دراسة (عبد الهادي عبد الله ، ٢٠٠٧ ، ٦٨) ودراسة (علي عبد الوهاب ، ٢٠٠٥،٦٨) ودراسة (فاطمة بنت خلف الله عمير، ٢٠٠٩ ، ١٥٧) ودراسة (جودت سعادة وزميله، ٢٠٠٣، ٩٧) ودراسة (هاله الشاروني ، ٢٠٠٨ ، ٤٨) علي أن استخدام استراتيجيات عديدة من التعلم النشط ساهمت في زيادة التحصيل والاتجاه نحو المادة .

أولا : إستراتيجية التعلم التعاوني Cooperative Learning

وهو أحد الأساليب الفعالة للتعلم النشط ، ويقصد به مجموعة الإجراءات والأساليب التي يتم من خلالها تقسيم الطلاب إلي مجموعات غير متجانسة من (٢-٦) ليعملوا مع بعضهم البعض ويجمعهم هدف مشترك نحو أداء مهمة معينة أو حل مشكلة ما مع تحمل مسئولية تعلمهم وتعلم زملائهم ويكون دور المعلم موجه ومرشد ومقوم (جابر عبد الحميد جابر ، ١٩٩٩ ، ٨٨ - ٩٤)

والتعلم التعاوني هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلي مجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة أي تضم مستويات معرفية مختلفة حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعته ما بين (٤-٩) أفراد ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مرسومة في إطار اكتساب معرفي أو اجتماعي يعود عليهم جماعه وأفراد بفوائد تعليمية جمة ومتنوعة أفضل مما يعود عليهم في أثناء تعلمهم الفردي (وزارة التربية والتعليم " دليل التعلم النشط " ، ٢٠٠٥ ، ٤٨)

وهو نوع من التعلم يتم فيه تنظيم وتهيئة بيئة تعلم مناسبة تسمح للتلاميذ أن يعملوا سويا في مجموعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة حيث تعكف المجموعة الصغيرة مشتركة علي التعيين الذي كلفت به إلي أن ينجح جميع الأعضاء في فهم وإتمام التعيين وتحقيق الأهداف المرجوة ومن ثم يلمس التلاميذ أن لكل منهم نصيبا في نجاح بعضهم البعض وعليه يصبحون مسئولين عن تعلم بعضهم وذلك تحت إشراف وتوجيه المتعلم (عاطف سعيد ، رجاء عيد ، ٢٠٠٦ ، ١١٥) .

ومن العناصر الأساسية للتعلم التعاوني ما يلي :

(١) الاعتماد الايجابي للطلبة على بعضهم Positive Interdependence

(٢) المسؤولية الفردية Individual Accountability

(٣) التفاعل المباشر (وجها لوجه) Face_ to_ Face Interaction

(٤) العلاقات الشخصية ومهارات المجموعات الصغيرة Inter Personal and Small Group Skills

(٥) عمل المجموعة Group Processing (جودت سعادة وزملائه ، ٢٠٠٦ ، ١٥٣-١٥٥)

وقد التزمت الباحثة بالإستراتيجية أثناء تطبيق البرنامج مع الأخذ في الاعتبار نظام المجموعة (٢-٦)

ثانيا : تدريس الأقران Peer Teaching

يقصد بتعلم الأقران نظام تدريس يساعد فيه المتعلمون كل منهم الآخر ويبني علي أساس أن التعليم موجه أو متركز حول الطالب مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز علي اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعلم وتعلم الأقران يعتبر صورة من صور التعلم التعاوني يعتمد علي قيام الطلاب بتعليم بعضهم بعضا تحت إشراف المعلم (وزارة التربية والتعليم ، دليل التعلم النشط ، ٢٠٠٥ ، ٥٥)

ويعتقد بعض الناس بأنه حتى تتعلم شيئا ما بشكل فعال وناجح فإنه لا بد إن تقوم بتعليم شخص ما فإعطاء الطلبة الفرصة للمشاركة في متطلبات التدريس اليومي يلزمهم معرفة موضوع الدرس ومصادر المعلومات المتعلقة به وإعداد المادة التعليمية حوله وذلك تمهيدا لتقديمه أو عرضة أمام زملائهم داخل الحجرة الدراسية من أجل إثارة المناقشات المفيدة التي يعلمون فيها أقرانهم .

ولاحظت كل من ماجدة صالح ، سهي أمين (٢٠٠٣ ، ١٥٢) صعوبة اكتساب الأطفال المتخلفين عقليا للمهارات الحياتية الرياضية وخاصة المرتبطة بالاتجاهات المكانية وعدم القدرة علي تقدير المسافات وعدم التمكن من تحديد مواقع الأشياء بسهولة وأكدت الباحثتين علي أن إستراتيجية تعليم الأقران من أفضل الاستراتيجيات التي تساهم في تهيئة هؤلاء الأطفال ومساعدتهم علي التفاعل مع المجتمع والبيئة الخارجية بشكل يساعد علي توفير فرص يعتمدون فيها علي أنفسهم ويكتسبون مهارات تساعدهم علي حل المشاكل .

وأكدت دراسة كل من سكولز وسميث (1999, 64) Scholss , Smith أن أفضل مناهج تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هو ما يقوم بواسطة الأقران وهو أسلوب يتضمن بيئة تعليمية تتكون من زوج من الأطفال احدهما عادي والآخر ذو عجز خفيف ومتساويين في العمر العقلي ويشتركون في تعليم موازي ذو وجه واحد (one-way) يقوم فيه أحد الأطفال بتعليم المهارة لطفل آخر متلقي وأثبتت تلك الدراسة فاعلية هذه الإستراتيجية في تعليم المهارات التفاعلية والقراءة لذوي الاحتياجات الخاصة .

وحيث إن الدراسة الحالية تستخدم إستراتيجية تعلم الأقران كان لا بد من الوقوف علي الزمن المحدد للدمج وأظهرت بعض النتائج منها ما توصل إليه الباحثان (ونج وبرش) (Wang 1996, 33-40) & Birch بتحديد الزمن اللازم لاستراتيجيات الدمج وذلك عن طريق تحليل العديد من الدراسات في هذا المجال وتوصلا إلي أن زمنا قدره نصف ساعة يوميا هو الأنسب في الدمج مع الأقران لتحقيق تعلم أفضل . ورأت الباحثة أثناء تطبيق البرنامج واستخدام إستراتيجية تدريس الأقران بان زمن قدرة حصتان يوميا أي ما يعادل ٩٠ دقيقة هو الأنسب في الدمج مع الأقران لتحقيق الأهداف المطلوبة خاصة أثناء تنفيذ الدمج باستخدام التعلم النشط .

ثالثا: إستراتيجية المناقشة Discussion strategy

طريقة المناقشة هي حوار منظم يعتمد علي تبادل الأفكار والآراء وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس فهي تهدف إلي تنمية مهارات التفكير لدي المتعلمين وقد تستخدم إستراتيجية المناقشة كإستراتيجية مستقلة أو كجزء من بنية معظم الاستراتيجيات التعليمية الأخرى (وزارة التربية والتعليم ، دليل التعلم النشط ، ٢٠٠٥ ، ٣٢) .

ويعرف حسين زيتون (٢٠٠٣ ، ١١١) المناقشة علي أنها أحد استراتيجيات التدريس التي تعتمد علي الحوار بين المعلم وطلابه وتلعب الأسئلة والأجوبة دورا أساسيا في تحقيق أهداف تلك الإستراتيجية هذا ويتم تنفيذ تلك الإستراتيجية من خلال المرور بالمراحل التالية :

- ١- التهيئة : وفيها يقوم المعلم بتهيئة الطلاب بالمشاركة من خلال إثارة دافعيتهم للتعلم
- ٢- بدء المناقشة : يقوم المعلم بتقديم وإيضاح محتوى الدرس وطرح أسئلة علي الطلاب
- ٣- متابعة المناقشة : يراقب المعلم تفاعلات الطلاب للتأكد من استيعابهم وقدرتهم علي إدراك العلاقات وذلك أن يطرح أسئلة ويبين القواعد الأساسية لسير المناقشة
- ٤- انتهاء المناقشة واستخلاص النتائج : يلخص المناقشة من خلال إيجاز محتوى الدرس من نقاط وربطها بعضها البعض بالإضافة إلي تقييم النجاح في تحقيق أهداف المناقشة وهذه الخطوات هي التي التزمت بها الباحثة في دراستها .

رابعا: إستراتيجية لعب الدور Role Play strategy

هي خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف التعليمي حيث يتقمص التلميذ أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وتعتبر هذه الطريقة ذات أثر فعال في مساعدة التلاميذ علي فهم أنفسهم وفهم الآخرين وهي تتميز كذلك بأنها تخلق في الفصل تفاعلا أكثر ايجابية وحيوية (وزارة التربية والتعليم ، دليل التعلم النشط ، ٢٠٠٥ ، ٦٧)

يعتبر أسلوب لعب الدور من الأساليب الفعالة للتعلم النشط ويمثل أبسط تعريف له علي أنه عبارة عن إيجاد نظام محاكاة معين يفترض فيه من الطلبة القيام بالأدوار المختلفة للأفراد أو الجماعات في موقف حياتي حقيقي .

حيث أشارت دراسة شيماء عبد المنعم (٢٠٠٧ ، ٩٧-١٠٠) إلي أن قصص الأطفال أو الأنشطة القصصية لها دور هام بالنسبة للطفل المعاق فيمكن من خلالها تقديم المفاهيم التي يرغب المعلم في تقديمها للتلاميذ ، حيث يقوم الطفل المعاق عقليا بالتمثيل ، أي انه يمثل تمثيل تلقائيا بتدريبات بدنية بطريقة مشوقه عن طريق التمثيل الحر المعبر حيث يقوم بتمثيل أدوار مختلفة كشخص يستحم في البحر أو فلاح يعمل في الحقل أو نجار أو رجل شرطة ويساعد الطفل علي التركيز والملاحظة والانتباه ويستخدم العلاج الدرامي في تدعيم الصحة النفسية وتنمية القدرات الشخصية للمعاقين عقليا حيث يشعر المعاق بذاته ويستخدم الدراما في التفريغ عن الانفعالات السلبية .

وهذا ما التزمت به الباحثة في استخدام هذه الإستراتيجية حيث رأيت بان استخدام لعب الدور مع تلك الفئة يعتبر من أبسط الاستراتيجيات التي ساعدت علي توصيل المعلومة للتلاميذ دون تدخل من المعلم وبالاعتماد علي التلاميذ أنفسهم .

خامسا : الألعاب التعليمية Instructional Games

تقوم الألعاب التعليمية على أساس تربوي هادف ضمن قوانين وأنظمة وإجراءات تنفذ في وقت محدد وأهداف تتناسب مع الفئات العمرية المختلفة ومجموعة من الأنشطة التي يطبقها الطفل لاكتساب معارف ومهارات واتجاهات مرغوب فيها .

وتعرف إستراتيجية الألعاب التعليمية بأنها نشاط تعليمي يعتمد علي نشاط المتعلم وفاعليته ويثير الدافعية نحو التعلم القائم علي التفاعل فيما بين الطلاب بهدف الوصول إلي أهداف تعليمية محددة ويتم هذا النشاط تحت إشراف المعلم وتوجيهه ويكتسب التلميذ من خلاله المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات (وزارة التربية والتعليم ، دليل التعلم النشط ، ٢٠٠٥ ، ٦٠)

وهذا ما التزمت به الباحثة في استخدام هذه الإستراتيجية

سادسا : مسرحة المناهج Curricula Dramatization Approach

يعرفه احمد حسين اللقاني ، علي الجمل (٢٠٠٣ ، ١٦٤) بأن مسرحة المناهج تعني وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها وتمثيلها في مكان مخصص لذلك .

حيث أن من الموضوعات المرتبطة بمناهج الدراسات الاجتماعية ويمكن مسرحتها شخصيات تاريخية وحوادث تاريخية معارك حربية شهيرة قصص ومواقف حياتية معينة المهارات الحياتية اليومية القصص التاريخية الأحداث الجارية .

وقد أوضحت سونيا هانم قزامل (٢٠٠٧ ، ٦١) علاقة المدخل المسرحي بالمهارات الحياتية في تدريس الدراسات الاجتماعية حيث أن الدراسات الاجتماعية ذو طبيعة إنسانية بالدرجة الأولى وتحتاج إلي استراتيجيات تدريس لا تركز علي المعرفة فقط بل إلي إدخال الحياة فيها وتقريب الوقائع والظواهر البعيدة عن الملاحظة المباشرة إلي أذهان التلاميذ وان الدراسات الاجتماعية تعمل علي تكوين اتجاهات ايجابية لدي التلاميذ والدراما تعمل علي تدريب المتعلم علي حب العمل والاعتماد علي النفس والتعاون مع الآخرين ، ومن المهارات الحياتية التي عرضتها الباحثة مهارات التفكير والاتصال الفاعل وتكوني علاقات ايجابية مع الآخرين واتخاذ القرار .

وقد التزمت الباحثة بالإستراتيجية أثناء تطبيق البرنامج

سابعا : إستراتيجية الاكتشاف Discovery strategy

يقصد بالاكتشاف أن يصل التلميذ إلي المعلومات بنفسه معتمدا علي جهده وعمله وتفكيره حيث أن من أهم الاستراتيجيات التي تنمي التفكير المدخل الاستكشافي الذي يركز علي مواجهة المتعلم بموقف أو

مشكله يثير لدية عديد من التساؤلات فيقوم بعملية استقصاء وبحث ليجد الإجابات عنها . (وزارة التربية والتعليم ، دليل التعلم النشط ، ٢٠٠٥ ، ٤٤)

ويعرف جابر عبد الحميد (١٩٩٩ ، ٨٨-٩٤) التعلم بالاكتشاف انه تعلم يحدث حين يواجه الطلاب خبرات عليهم أن يفكروا علي نحو مستقل لكي يستخلصوا معناها وان يفهموها . وقد التزمت الباحثة بالإستراتيجية أثناء التطبيق .

تطبيق التعلم النشط مع التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

بينت بحوث علم النفس المعرفي في مجال التفكير أن العمليات المعرفية العليا ليست مقصورة علي المراحل المتقدمة في النمو العقلي حيث إن مهارات التفكير والاستدلال وما تتضمنه من قدرة علي حل المشكلات ترتبط بدرجة كبيرة بالتعلم النشط الفاعل حتى المستويات المبكرة وفي مختلف المواد التدريسية فلقد تبين أن الأطفال بطئ التعلم يمكنهم أيضا القيام بحل المشكلات والتوصل إلي استدلالات وأحكام واتضح ذلك في كثير من البرامج التربوية العلاجية لهؤلاء الأطفال . (Gardner , 4 , 1983)

ويعد التعلم النشط Active Learning من الأساليب التدريسية الحديثة والذي يشجع التلاميذ علي اكتساب مهارات التفاعل والتواصل مع الآخرين ، حيث إن المهارات التي يكتسبها المتعلم النشط لا تقتصر علي الصفوف الدراسية فقط ولكنها مهارات حياتية تخدمه في مراحل حياته المختلفة وفي حياته المستقلة . (ERP , 2007)

وأكد سلبرمان (Silberman (1996, 95) بأنه عندما يكون التعلم نشطا فان الطلبة يقوموا بغالبية العمل الأكاديمي فهم يستخدمون عقولهم بفاعلية ويدرسون الأفكار المطروحة بدقة ويعملون على حل المشكلات العديدة ويطبّقون ما قد تعلموه فالتعلم النشط يقوم على أساس قدرات الطلبة وسرعتهم في اكتساب الأمور فهو يمثل عملية مسلية وداعمة لمعلومات الطلبة ومهاراتهم ومشجعة على المشاركة الشخصية من جانب كل طالب بحيث غالبا ما يكونوا خارج مقاعدهم الدراسية ويفكروا بصوت مرتفع .

وكان مايرز وجونز (Meyers & Jones (1993 , 336-354) أول من تعرض لمسألة تطبيق أسلوب التعلم النشط في المقررات الدراسية المدرسية والجامعية وقد أشار كل واحد منهما إلى وجود ٤ عناصر ضرورية للبيئة التعليمية الصالحة للتعلم النشط وتشمل الآتي :

١- تحديد عناوين المقررات الدراسية ومحتوياتها

٢- إيجاد جو ايجابي للتعلم النشط داخل الحجرة الدراسية

٣- التأقلم الجيد مع مكان التدريس

٤- التعرف أكثر على الطلبة

والتعلم النشط من نظر جلاسجو (Glasgow, 1996) هو الطالب الذي يتحمل المسؤولية الكبرى في إن يعلم نفسه بحيث يقوم بدور أكثر حيوية في إقرار كيف وماذا يحتاج حتى يتعرف إلى الأمور والأشياء المختلفة وماذا ينبغي عليه أن يفعل إزاءها ، أي أنه يمكنه التطبيق وتعليم نفسه بنفسه .

ومع وجود القصور في التفكير لدي التلميذ المعاق فيصعب عليه استخدام المفاهيم اللفظية المجردة لذلك يتم استخدام المحسوسات في التفكير ، لأن معدل النمو ينمو بشكل بطئ لذلك يتم تدعيمه بالمحسوسات ، ويتم تعريف الأشياء على أساس الشكل أو الوظيفة ، معنى ذلك البعد عن التلقين والتحفيز بل إعطاء مزيد من الحرية ، وذلك بأن نجعل المتعلم عضوا فاعلا ومشاركا في عملية التعليم والتعلم ، مسئولاً عن تحقيق أهداف التعليم بالممارسة ، يتعلم عن طريق البحث والاكتشاف ويشارك في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمه .

مما سبق يتضح انه من طبيعة التلاميذ المعوقين عقليا الرغبة في معرفة ما يدور من حولهم ومحاولة اكتشاف الأشياء بأنفسهم فالتلميذ المعاق يتطور إدراكه بالأشياء حيث انه يميل إلي التفكير الملموس الذي يؤدي بدوره إلي أحداث مباشرة ، وهو في حاجة إلي تعلم المهارات بصورة متكررة من خلال مواقف ملموسة بالبيئة المحيطة كأن يتعلم شراء أشياء من السوق أفضل من أن يكتب هذه الأشياء علي بعض الأوراق وخلال التعلم النشط بالتنوع في استراتيجياته ويستطيع المعلم اختيار الإستراتيجية المناسبة لجعل البيئة الصفية نشطة وفعاله ، وإمكانية تطبيقه علي مختلف المراحل وفي معظم المواد الدراسية ، وتعددت الدراسات السابقة التي أشادت بالتعلم النشط ومساهمته الفعالة في تنمية الاتجاهات والتحصيل لدي التلاميذ ، ولكن انفردت الدراسة الحالية في استخدام التعلم النشط مع التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم وتعتبر الدراسة الأولى في استخدام التعلم النشط مع هذه الفئة حيث لم يعثر علي دراسة عربية منشورة عن التعلم النشط مع المعوقين عقليا القابلين للتعلم (علي حد علم الباحثة) .

الفصل الرابع

إعداد البرنامج وأدوات القياس

أولاً: إعداد قائمة بالمهارات الحياتية

- ١- إعداد قائمة مبدئية للمهارات الحياتية
- ٢- عرض القائمة المبدئية علي السادة المحكمين
- ٣- القائمة النهائية للمهارات الحياتية

ثانياً: إعداد البرنامج القائم علي التعلم النشط

- ١- الأهداف العامة للبرنامج
- ٢- دروس البرنامج
- ٣- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج
- ٤- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم
- ٥- تقويم البرنامج
- ٦- بناء دليل المعلم

ثالثاً: بناء أدوات القياس

- ١- بناء اختبار المواقف
- ٢- بناء اختبار التحصيل
- ٣- بناء بطاقة الملاحظة

الفصل الرابع

إعداد البرنامج وأدوات القياس

يتناول هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث وذلك من خلال ثلاثة محاور أساسية :

أولا: إعداد قائمة المهارات الحياتية

ثانيا : التصور المقترح للبرنامج

ثالثا : بناء أدوات القياس

وفيما يلي عرض توضحي لذلك :

أولاً: إعداد قائمة المهارات الحياتية

نظرا لأن البحث الحالي يهتم بتنمية بعض المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، فانه استلزم إعداد قائمة بهذه المهارات ، وقد مر ذلك تبعا للخطوات التالية :

- ١- إعداد قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية .
- ٢- عرض القائمة المبدئية علي السادة المحكمين .
- ٣- القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم

١ - إعداد قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية

- الهدف من بناء القائمة

تهدف القائمة إلي تحديد المهارات الحياتية المناسبة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم والتي يمكن الاستعانة بها في بناء البرنامج المقترح ، وقد اشتملت القائمة المبدئية علي ثلاث مهارات رئيسية يندرج تحتها بعض المهارات الفرعية ويندرج تحت كل مهارة فرعية عدد من المهارات .

- مصادر اشتقاق القائمة

تم اشتقاق بنود القائمة من خلال :

- ١- البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية .

٢- القراءات والمراجع التي تناولت المهارات الحياتية .

٣- طبيعة وخصائص التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

٤- طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ التربية الفكرية .

وبناء علي ذلك تم إعداد قائمة ببعض المهارات الحياتية المناسبة لهذه الفئة كما بالجدول التالي:

جدول (١)

المهارات الحياتية وعدد المهارات الفرعية التي تضمنتها القائمة المبدئية للمهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	العدد	الإجمالي
التواصل الاجتماعي	التفاعل الاجتماعي	٧	٢٥
	التعاون والصدقة	٩	
	المواطنة	٩	
الأمن والسلامة	في المنزل	٧	٢٠
	الأمن البيئي	٧	
	في الطريق	٦	
المهنية	اتخاذ القرار	٥	٢٠
	تحمل المسؤولية	٩	
	الثقة بالنفس	٦	
المجموع		٦٥	٦٥

وعند الانتهاء من اشتقاق المهارات الحياتية من مصادرها المختلفة ، أتضح أن كل مصدر من هذه المصادر لا يشمل علي قائمة شاملة لتلك المهارات كما أتضح أن كثير من هذه المهارات مكررة في المصادر وغير مصنفة أو مرتبة ، ولذلك فقد قامت الباحثة بتجميع كل هذه المهارات في قائمة واحدة شملت جميع المهارات الحياتية التي تم اشتقاقها من جميع المصادر ، وتم تصنيفها إلي مهارات أساسية ، ومهارات فرعية ، ثم تحليل كل مهارة من المهارات الفرعية المندرجة تحت كل مهارة أساسية يختلف عدد كل منها تبعاً لطبيعة المهارة .

٢ - عرض القائمة المبدئية علي السادة المحكمين

تم عرض القائمة المبدئية علي مجموعة من السادة المحكمين (ملحق رقم ١) مكونه من التخصصات المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والصحة النفسية وعلم النفس التربوي وبعض الخبراء في مجال الإعاقة

لضبطها موضوعياً وذلك في ضوء ما يلي :

- مدي ملائمة الصياغة العلمية للمهارات الرئيسية والفرعية
- مدي مناسبة القائمة للتلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم
- إضافة ما يرونه من مهارات حياتية أخرى مناسبة لعينة البحث

وقد قامت مجموعة المحكمين بإضافة وتعديل وحذف بعض المهارات الحياتية مما كان له اثر إيجابي في ضبط القائمة وقد كانت آرائهم علي النحو التالي :

آراء السادة المحكمين لقائمة المهارات الحياتية المبدئية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقلياً القابلين للتعلم
أولاً : مهارات التواصل الاجتماعي

١- التفاعل الاجتماعي

- تعديل صياغة المهارة رقم (١-١-٥) من " إظهار مشاعر الحب والكراهية في المواقف الاجتماعية " إلي " إظهار مشاعر الحب والكراهية في المواقف الاجتماعية في ضوء طبيعة الموقف " .

- تعديل صياغة المهارة (١-١-٢) من " المبادأة في الحديث مع الآخرين " إلي " المبادرة في الحديث مع الآخرين في بعض المواقف كما تقتضي قيم وأخلاق المجتمع " .

- تعديل صياغة المهارة رقم (١-١-٦) من " تقبل الآخرين والثناء عليهم " إلي " تقبل الآخرين والثناء عليهم كما تقتضي قيم وأخلاق المجتمع " ، وقد أشار احد المحكمين إلي أن مهارات التفاعل الاجتماعي أعم واشمل من مهارات التواصل الاجتماعي وأكد علي أن التفاعل الاجتماعي يعد مهارة رئيسية والتواصل

الاجتماعي يعد مهارة فرعية ، ومن خلال الإطار النظري أتضح للباحثة أن التفاعل الاجتماعي يشتمل علي عدة محاور من ضمنها التواصل الاجتماعي ، وبهذا تم التعديل بوضع مهارات التفاعل الاجتماعي كمهارة رئيسية والتواصل الاجتماعي كمهارة فرعية .

٢ - التعاون والصدقة

- تعديل صياغة المهارة رقم (١-٢-٧) من "الاختلاف في الرأي مع الأقران " إلي" الاختلاف في الرأي مع الأقران كما تقتضي المواقف الاجتماعية " .

-تعديل صياغة المهارة رقم (١-٢-٨) من" طلب مساعدة من الأقران عند مواجهة صعوبة " إلي " طلب مساعدة من الأقران عند مواجهة بعض الصعوبات " .

- حذف المهارات (١-٢-٢) ، (١-٢-٤) (التعاطف وقت الأزمات مع الأقران ، مساندة الأقران وقت الحاجة) لتكرارها مع المهارة (١-٢-٨) (طلب مساعدة من الأقران عند مواجهة صعوبة) .

٣ - المواطنة

تفضل احد السادة المحكمين بتوضيح أن هناك خلط بين المصطلحات المواطنة والوطنية والقومية " ومن هنا رأت الباحثة ضرورة تغيير مصطلح مهارات المواطنة ليكون مهارات الانتماء حيث أن الانتماء يشتمل علي الهوية والولاء والالتزام وهذا ما يهدف البحث للوصول إليه من خلال البرنامج المقترح .

-حذف المهارة (١-٣-٢) (الحرص علي المشاركة في تأدية تحية العلم) لتكرارها مع المهارة (١-٣-٣) (٣) (المشاركة في ترديد النشيد الوطني) .

ثانيا : مهارات الأمن والسلامة

١ - الأمن والسلامة في المنزل

- تعديل صياغة المهارة رقم (٢-١-٢) من " التصرف في المواقف الطارئة التي قد تحدث في المنزل " إلي " التصرف بطريقة سليمة في المواقف الطارئة التي قد تحدث في المنزل " .

- تعديل المهارة رقم (٢-١-٣) " ممارسة العادات الحركية السليمة لحماية الجسد من الأخطار " إلي ممارسة العادات السلوكية السليمة لحماية الجسد من الأخطار " .

٢- الأمن والسلامة في الطريق

أشار أغلبية المحكمين إلي أن مهارات الأمن والسلامة في الطريق ضرورية بالنسبة لهذه الفئة لمواجهة بعض الأمور باستقلالية .

٣ - الأمن البيئي

- حذف المهارات رقم (٢-٣-٥) ، (٢-٣-٤) " تجنب الملوثات الهوائية والمائية ، تجنب الإضرار بالبيئة" لتكرارها في المهارة رقم (٢-٣-١) " الحفاظ علي البيئة من التلوث " .

- تغيير مصطلح مهارات الأمن والسلامة إلى مهارات السلامة والانتقال .

ثالثا : المهارات المهنية

أكد الأغلبية علي أن هذه المهارات تعمل علي تطوير إمكانية التلاميذ في جميع المجالات لا سيما تأهيله للمجال المهني وهذا ما يحتاجه التلاميذ المعوقين القابلين للتعلم من خلال عملية التعليم ، وأشار البعض إلي انه يجب أن يتم تدريس النشاطات المهنية كجزء من مادة الدراسات الاجتماعية علي اعتبار أن هذه المادة تدرس في المرحلة الابتدائية فقط ، من هنا يجب توجيه التلاميذ إلى اكتساب مهارة مهنية معينة تتناسب مع رغباته وكفاءاته ومع احتياجات السوق المهنية والمناسبة لقدراته .

- تعديل صياغة المهارة (٣-٢-١) (إنهاء المهمة في الوقت المحدد) إلي (التمكن من أداء المهمة) .

- تعديل صياغة المهارة (٣-٢-٣) (الانتقاء بين الخيارات المهنية) إلي (الانتقاء بين الخيارات المهنية بما يتفق وقدراته) .

- تعديل صياغة المهارة (٣-٢-٥) (التكيف مع التغيرات في مجال العمل) إلي (التكيف مع التغيرات في مجال العمل كما يقتضي الموقف أو المهمة) .

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعداد القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم (ملحق رقم ٢) وقد اشتملت القائمة النهائية للمهارات الحياتية علي عدد من المهارات الرئيسية ، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الحياتية الفرعية كما في الجدول التالي :

جدول (٢)

المهارات الحياتية وعدد المهارات الفرعية التي تضمنتها القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	العدد	الإجمالي
التفاعل الاجتماعي	التواصل الاجتماعي	٧	٢٢
	التعاون والصدقة	٧	
	الانتماء	٨	
الأمن والسلامة	في المنزل	٧	١٨
	الأمن البيئي	٥	
	في الطريق	٦	
المهنية	اتخاذ القرار	٥	٢٠
	تحمل المسؤولية	٩	
	الثقة بالنفس	٦	
المجموع		٦٠	٦٠

وبذلك تم إعداد قائمة المهارات الحياتية النهائية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم (ملحق رقم ٢) ، ولا بد من القول هنا انه لا يمكن الوصول إلي إجماع عام بشأن تحديد المهارات الحياتية للمعوقين عقليا القابلين للتعلم ، أي أن هذه القائمة ليست مطلقة ، ولكنها قابلة للتعديل ، وذلك بالحذف أو بالإضافة أو تعديل الصياغة وذلك وفق المتغيرات التي منها طبيعة وخصائص هذه الفئة .
ومن هنا يمكن القول بأنه قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث وهو : ما المهارات الحياتية اللازمة لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟

٣- القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم

بعد الانتهاء من القائمة النهائية للمهارات الحياتية تم اختيار بعض من تلك المهارات ما يناسب محتوى الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، ثم تم عرض القائمة علي مجموعه من السادة المحكمين تخصص الصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس وبعض المتخصصين في مجال الإعاقة لإبداء الرأي حول ما يلي :

١- مدي مناسبة المهارات الحياتية المختارة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم
٢- مدي ملائمة تلك المهارات لمنهج الدراسات الاجتماعية .
وقد قامت مجموعة المحكمين بإضافة وتعديل وحذف بعض المهارات ويمكن عرض آراء السادة المحكمين علي النحو التالي :

آراء السادة المحكمين لقائمة المهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي القابلين للتعلم

أولا : مهارات التفاعل الاجتماعي

١- مهارات التواصل الاجتماعي

- حذف المهارة رقم (١-١-٥) إظهار مشاعر الحب والكرهية في ضوء طبيعة الموقف

- حذف المهارة رقم (١-١-٧) التعبير عن مشاعر الذات

- إضافة المهارة رقم (١-١-٦) يحسن آداب التحدث والاستماع

٢- مهارات التعاون والصدقة

- حذف المهارة رقم (١-٢-٢) حسن التعامل مع أقرانه

- حذف المهارة رقم (١-٢-٤) الحفاظ علي علاقات صداقة طيبة

- حذف المهارة رقم (١-٢-٥) الاختلاف في الرأي مع أقرانه

- حذف المهارة رقم (١-٢-٧) تجاهل التصرفات الغير ملائمة لأقرانه

- إضافة المهارة (١-٢-٤) الاندماج مع التلاميذ العاديين في الأنشطة المختلفة

٣- مهارات الانتماء

- حذف المهارة رقم (١-٣-١) الاعتزاز والانتماء للوطن

- حذف المهارة رقم (١-٣-٥) الالتزام بقوانين وأنظمة المجتمع

- حذف المهارة رقم (١-٣-٧) الحفاظ علي الملكية العامة

- حذف المهارة رقم (١-٣-٨) الحفاظ علي الملكية الخاصة

- إضافة المهارة رقم (١-٣-٥) يعرف نفسه للآخرين

ثانيا : مهارات السلامة والانتقال

- حذف مهارات الأمن البيئي

- حذف المهارة رقم (٢-١-٤) تجنب العنف والتحامل عند التعامل مع أفراد أسرته

- حذف المهارة رقم (٢-١-٣) ممارسة العادات الحركية السليمة لحماية الجسد من الأخطار

- حذف المهارة رقم (٢-١-٢) التصرف بطريقة سليمة في المواقف الطارئة التي قد تحدث في المنزل

- حذف المهارة رقم (٢-٢-١) استخدام حزام الأمان أثناء التواجد داخل السيارة

- حذف المهارة رقم (٢-٢-٣) التمييز بين العلامات المرورية المتعلقة بحركة السيارات والمشاة

- حذف المهارة رقم (٢-٢-٤) استخدام مختلف وسائل النقل بأمان

- إضافة المهارة رقم (٢-١-٥) الاتصال بالمطافي عند نشوب الحريق

ثالثا : المهارات المهنية

١- مهارات تحمل المسؤولية

- حذف المهارة رقم (٣-١-١) البحث عن وظيفة مناسبة لقدراته

- حذف المهارة رقم (٣-١-٤) إتقان أداء بعض المهن المناسبة لقدراته

- حذف المهارة رقم (٣-١-٥) تحمل نتائج الأخطاء الشخصية في العمل

- حذف المهارة رقم (٣-١-٧) الحفاظ علي مواعيد العمل

- حذف المهارة رقم (٣-١-٨) إظهار العزم والتحمل في مجال العمل

- حذف المهارة رقم (٣-١-٩) إتباع الدور في مجال دون إشراف

- حذف المهارة رقم (٣-١-٦) مواجهة المواقف المفاجئة في العمل

٢- مهارات اتخاذ القرارات

- حذف المهارة رقم (٣-٢-٢) تجنب الأعمال الصعبة الغير مناسبة لقدراته

- حذف المهارة رقم (٣-٢-٣) الانتقاء السليم بين الخيارات المهنية بما يتفق وقدراته

- حذف المهارة رقم (٣-٢-٤) التوقف في منتصف العمل لأخذ قسط من الراحة كما تقتضي المهمة

- حذف المهارة رقم (٣-٢-٥) التكيف مع التغيرات في مجال العمل

- إضافة المهارة رقم (٣-٢-٢) الحرص علي اكتساب المهارات المهنية

٣- مهارات الثقة بالنفس

- حذف المهارة رقم (٣-٣-١) المثابرة في أداء المهمة
 - حذف المهارة رقم (٣-٣-٢) تقبل النقد البناء من الآخرين
 - حذف المهارة رقم (٣-٣-٤) الالتزام بالصدق والأمانة في التعاملات المهنية
 - حذف المهارة رقم (٣-٣-٥) التحكم في الغضب عند التعامل مع الآخرين
 - حذف المهارة رقم (٣-٣-٦) التعبير عن الرأي بطريقة مقبولة
 - إضافة المهارة رقم (٣-٣-٢) المشاركة في التدريبات المهنية بحماس
- وفي ضوء ذلك تم وضع القائمة النهائية للمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم (ملحق رقم ٣)

وبذلك أصبح عدد المهارات الحياتية كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٣)

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	العدد	الإجمالي
التفاعل الاجتماعي	التواصل الاجتماعي	٦	١٥
	التعاون والصدقة	٤	
	الانتماء	٥	
السلامة والانتقال	في المنزل	٥	٨
	في الطريق	٣	
المهنية	اتخاذ القرار	٢	٦
	تحمل المسؤولية	٢	
	الثقة بالنفس	٢	
المجموع		٢٩	٢٩

ثانياً: إعداد البرنامج القائم علي التعلم النشط

في ضوء ما تم الوصول إليه من خلال الإطار النظري والقائمة النهائية للمهارات الحياتية تحدد إطار البرنامج كالتالي :

١ - الأهداف العامة للبرنامج

يهدف البرنامج إلي إكساب التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم المهارات الحياتية التي تؤهلهم للأداء المستقل والذي يتم في حدود قدرات التلاميذ عينة البحث مما يزيد من شعورهم بالرضا عن النفس وعن الآخرين في جو يسوده المرح والسرور وذلك من خلال :

- إكساب التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم بعض المهارات الحياتية التي تتناسب مع قدراتهم.
- زيادة التفاعل الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والأنشطة باستخدام التعلم النشط حيث يكون التلميذ هو القائم بالنشاط .
- زيادة روح التعاون والإخاء والمشاركة بين التلاميذ مما يتيح الفرصة لتكوين علاقات مرضية مع المحيطين .
- تنمية وتأكيد وعي التلميذ بذاته وذلك بالنجاح في أداء الأنشطة المتنوعة .
- تهيئة التلميذ ورفع القصور الملموس لدية في الأداء الوظيفي .
- التركيز علي الجانب العملي الذي يساعد التلميذ المعاق علي الإحساس بادائه بعض الأعمال بنفسه .

٢ - محتوى البرنامج

تم تحديد محتوى البرنامج بعد الرجوع إلي نتائج القائمة الخاصة بالمهارات الحياتية للمعوقين عقليا القابلين للتعلم ، وقد تم حصر الأنشطة التي تنظمها تلك المهارات الحياتية في إطار عام يحدده ميول ورغبات أفراد عينة البحث وبناء علي ذلك فقد تضمن المحتوى علي ما يلي :

محتوي البرنامج والذي يشتمل علي ٨ دروس :

- * الدرس الأول بعنوان " المكان من حولي " ويتضمن (٦ أنشطة)
- * الدرس الثاني بعنوان " محافظتي " ويتضمن (٥ أنشطة)
- * الدرس الثالث بعنوان " أنا مصري " ويتضمن (٥ أنشطة)
- * الدرس الرابع بعنوان " اعرف أجدادك " ويتضمن (٢ أنشطة)
- * الدرس الخامس بعنوان " بيئتي " ويتضمن (٥ أنشطة)
- * الدرس السادس بعنوان " فصول السنة " ويتضمن (٣ أنشطة)
- * الدرس السابع بعنوان " كلنا نعمل " ويتضمن (٦ أنشطة)
- * الدرس الثامن بعنوان " أمنك وسلامتك " ويتضمن (٥ أنشطة)

٣- استراتيجيات التدريس المستخدمة

- ١- التعلم التعاوني
- ٢- تعلم الأقران
- ٣- الاكتشاف
- ٤- الحوار والمناقشة
- ٥- العمل في مجموعات
- ٦- الألعاب التعليمية
- ٧- لعب الدور
- ٨- التعلم الذاتي " التعليم المبرمج "

وقد تم اختيار هذه الاستراتيجيات في ضوء :

- ١- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية التي تمهد وبشكل مباشر الاعتماد علي مثل هذه الاستراتيجيات والتي تساعد علي اكتساب التلاميذ معارف بنائية ومهارات وظيفية وذلك بسبب تنوع أنشطة التعلم التي يمارسها التلميذ ، فالمعرفة ينشئها التلاميذ أنفسهم عندما يحاولون تمثل المعلومات والخبرات والمشاعر والعلاقات الجديدة كما أنهم يحصلون علي الأفكار والمفاهيم والعلاقات الجديدة والمعلومات من مصادر ومجالات وأنظمة متعددة مما يساعد علي ربط المعرفة الجديدة بما سبق لهم فهمه وتمثله .
- ٢- حيث أن الهدف من البحث تنمية التحصيل والمهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم وان هذه الاستراتيجيات المستخدمة تساعد في تنمية تلك المهارات والتحصيل .

٤- أهمية تدريس البرنامج

- ١- إكساب التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم بعض المهارات الحياتية التي تتناسب مع قدراتهم.
- ٢- زيادة التفاعل الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والأنشطة .
- ٣- زيادة روح التعاون والإخاء والمشاركة بين التلاميذ مما يتيح الفرصة لتكوين علاقات مرضية مع المحيطين .
- ٤- تنمية وتأكيد وعي التلميذ بذاته وذلك بالنجاح في أداء الأنشطة المتنوعة .

٥- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم

الوسائل التعليمية من أهم عناصر المنهج ، حيث أنها تدفع التلاميذ للمشاركة الفعالة وإثراء عملية التعلم ، وحيث أن البرنامج قائم علي التعلم النشط فقد استخدم العديد من مصادر التعلم مثل المصادر المكانية مثل (الزيارات الميدانية والرحلات) ومصادر تكنولوجية (أجهزة الكمبيوتر) ومصادر منتجة يدويا كالنماذج والبطاقات والرسوم والعرائس ومصادر تعتمد علي أنشطة التلاميذ أنفسهم كالمسرحية والغناء .

٦- تقويم البرنامج

- التقويم المرحلي : ويتمثل التقويم في استمرارية عملية التقويم إثناء تنفيذ الدروس من خلال ما يلي:

- ١- تشجيع التلميذ علي القيام بالمهارة والحكم علي مدي صحة الأداء
- ٢- تطبيق بطاقة الملاحظة المرتبطة بكل المهارات ، عن طريق ملاحظة سلوك التلميذ إثناء قيامه ببيان عملي للمهارة داخل أو خارج الفصل .
- التقويم النهائي : وذلك بتطبيق بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية والاختبارات ، والتي تهدف إلي التحقق من مدي فاعلية البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية هذه المهارات لدي الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

٧- إعداد دليل المعلم

تم إعداد دليل المعلم ويتضمن الإرشادات والتوجيهات التي يستعين بها المعلم في تنفيذ البرنامج حيث يتضمن خطوات البرنامج وكذلك الخطة الزمنية المتبعة في تنفيذ البرنامج ثم استراتيجيات التدريس المتبعة داخل البرنامج ثم أنشطة التقويم وقد تكون الدليل من ثمانية دروس وكل درس يحتوي علي عدد من الأنشطة .

٨- ضبط البرنامج المقترح

للتأكد من صلاحية البرنامج المقترح ودليل المعلم اتبع البحث الحالي الخطوات التالية :

أ - عرض البرنامج علي السادة المحكمين

ب - عمل دراسة استطلاعية

أ- عرض البرنامج علي السادة المحكمين

تم عرض البرنامج علي مجموعة من السادة المحكمين (ملحق رقم ١) وذلك للتحقق مما يلي :

١- مدي صحة البرنامج ومدي مناسبة ما جاء فيه من دروس لمستوي التلاميذ عينة البحث

٢- أية مقترحات يرون إضافتها أو حذفها

٣- الدقة اللغوية لمحتويات البرنامج

٤- مدي ملائمة الأنشطة لمستوي التلاميذ

وقد ابدى السادة المحكمين آرائهم حول البرنامج وتم الاستفادة منها في تعديل البرنامج المقترح وكانت آراؤهم كالتالي :

أولاً : بالنسبة لكتاب التلميذ

- عمل مقدمة وفهرس لكتاب التلميذ

- وضع محتوى علمي للدروس وبناء علي ذلك تم وضع محتوى بسيط مناسب للتلاميذ عينة البحث .
- تعديل صياغة الهدف (يتعرف على بلده مصر) في درس أنا مصري إلي " يعرف انه مصري " .
- تعديل اسم النشاط (أزرع وردة) في الدرس الخامس (بيئتي) إلى " أغرس وردة "
- توضيح قصة بسيطة للتلاميذ عن صلاح الدين الأيوبي في البداية قبل البدء في المسرحية
- تعديل عنوان النشاط (اكتشف الأخطاء) في الدرس الثامن (أمنك وسلامتك) إلي " حدد الأخطاء
- عمل ماكيت للخريطة في الدرس الثاني (محافظةي) بدل من الصورة التوضيحية التي توجد في صورة النشاط في كتاب التلميذ .
- تغيير نشاط الفلاح النشط في الدرس الخامس (بيئتي) إلي " فكر وقل من أنا " والاعتماد علي إستراتيجية الألعاب التعليمية
- حذف نشاط صندوق البطاقات في الدرس الخامس (بيئتي)
- حذف النشاط أصبحت قادرا في الدرس السابع (كلنا نعمل)

ثانياً : بالنسبة لدليل المعلم

- أشاد أغلبية المحكمين بدليل المعلم واعتبروه جهد علمي في تنسيق الأنشطة واعتبروا وضع دور للمعلم ودور للمتعلم في الدليل ابتكار جديد .
- تعديل صياغة بعض الأهداف علي كل نشاط .

ب - عمل دراسة استطلاعية لكتاب التلميذ

تم عمل دراسة استطلاعية للتأكد من مدي ملائمة الكتاب بالنسبة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم وظهرت بعض الملاحظات أثناء عمل الدراسة الاستطلاعية كما يلي :

- 1- تم الاستعانة بصورة الشمس في جميع أنشطة الدرس الأول (المكان من حولي) لارتباط الشمس بجهة الشرق عند التلميذ .
- 2- وضع بعض الصور للمحاصيل الزراعية مثل الفول والقمح والعدس .
- 3- وضع صورة لرجل الإطفاء .
- 4- تبسيط نشاط المتاهة في الدرس (بيئتي) بان تكون كل الطرق تؤدي إلي السمكة .
- 5- تغيير حوار المسرحية إلي اللغة العامية
- 6- تغيير كلمة طبيب إلي دكتور
- 7- تغيير اسم النشاط حرك الدمية في الدرس الأول (المكان من حولي) إلي (سيارتي)

٨- حذف كلمة الصليبيين و حطين في نشاط المسرحية لعدم أهميتها بالنسبة للتلاميذ عينة البحث والاكتفاء بأن صلاح الدين الأيوبي بطل عربي شجاع .
وبذلك أصبح كتاب التلميذ ودليل المعلم في الصورة النهائية

ثالثاً : أدوات القياس

تم إعداد أدوات القياس وهي :

١- اختبار المواقف

٢- اختبار تحصيلي

٣- بطاقة ملاحظة

١- اختبار المواقف

اتبع البحث الحالي في بناء اختبار المواقف الخطوات التالية :

أولاً : الهدف من الاختبار

هدف الاختبار إلي قياس ما لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم من مهارات حياتية من خلال عمل اختبار قبلي واختبار بعدي لقياس مستوي التلاميذ عينة البحث .

ثانياً خطوات بناء اختبار المواقف

مر بناء الاختبار بالخطوات التالية :

◀ تحديد نوع الاختبار

تم تحديد نوع الاختبار وهو اختبار للمواقف ويتكون من (٢٠) موقف يعتبر مشكلة نضع فيها التلميذ والمطلوب اختيار احد البدائل الثلاث .

◀ صياغة مفردات الاختبار

عند صياغة أسئلة الاختبار تم مراعاة ما يلي :

- أن تكون أسئلة الاختبار مرتبطة بالمهارات الحياتية اللازم تنميتها لدي تلاميذ عينة البحث .
 - أن تكون مناسبة لمستوي التلاميذ عينة البحث .
 - أن تكون مصاغة بطريقة يسهل علي التلاميذ أو أن المعلم يقرأها للتلاميذ باللغة العامية نظراً لظروف هذه الفئة .
 - أن تكون أسئلة الاختبار شامله لمحتوي البرنامج
- تم وضع ثلاثة بديلات فقط ليختار منها التلاميذ وقد روعي أن تكون البديلات سهلة الفهم .

◀ جدول مواصفات الاختبار

تم إعداد جدول مواصفات للاختبار لتحديد الأسئلة التي تقيس المهارات الحياتية ويهدف جدول المواصفات إلي تحقيق الشمول المطلوب في كل اختبار مما يتيح تغطية جميع عناصر المحتوى أو

الموضوعات التي يتم تدريسها ، وتحقيق التوازن في الاختبار والتأكد على أنه يقيس المهارات الحياتية ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها ويوضح (ملحق رقم ٩) تصنيف الأسئلة في ضوء المهارات الحياتية المراد تنميتها .

◀ تعليمات الاختبار

تمثل تعليمات الاختبار عنصرا هاما في توضيح الغرض من الاختبار وطريقة التعامل معه وقد تم وضع مجموعة من التعليمات للمعلم وليس للتلميذ لظروف الفئة ليساعد بها التلاميذ في الإجابة علي أسئلة الاختبار

◀ ضبط الاختبار

تم ضبط الاختبار بإتباع الخطوات التالية :

١ - عرض الاختبار علي مجموعه من السادة المحكمين

تم إعداد صورة مبدئية للاختبار وعرضها علي مجموعه من السادة المحكمين لإبداء الرأي حول ما يلي :

- قدرة مفردات الاختبار لما وضعت من اجله
 - صحة مفردات الاختبار من الناحية اللغوية
 - اقتراح ما يروونه من إضافة أو حذف أو تعديل
- وقد كانت آراء السادة المحكمين كالتالي :

- ضرورة وضع بديل رابع لأسئلة الاختبار
- تعديل صياغة الموقف (سمعت زميل لك لا يردد النشيد الوطني فماذا تفعل ؟) لتصبح موقف ايجابي الموقف ايجابي " سمعت زملائك يرددون النشيد الوطني ، فماذا تفعل ؟ "

٢ - التجربة الاستطلاعية للاختبار

للتحقق بصورة ميدانية من أن الاختبار مناسب للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم تم تطبيقه علي مجموعه من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بقنا ، وذلك لحساب ما يلي :

- معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار
- معامل ثبات الاختبار
- معامل صدق الاختبار

وقد تم تطبيق الاختبار علي عينة قوامها (٥) خمسة تلاميذ من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بقنا وهم من نفس المجموعة التي تم تطبيق البرنامج عليها .

- معامل السهولة والصعوبة للاختبار

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار بالمعادلة التالية :

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة للسؤال}}{\text{الإجابة الصحيحة} + \text{الإجابة الخاطئة}}$$

$$\text{معامل السهولة} = ١ - \text{معامل الصعوبة}$$

وقد تراوحت معاملات الصعوبة ما بين ٠,٤٣ و معاملات السهولة ما بين = ٠,٥٧

• ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار درجة الاتساق في النتائج التي تعطيها أداة التقويم إذا ما طبقت على عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة ، وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها ٥ تلاميذ بفواصل زمني أسبوع وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني . ولحساب معامل الثبات تم استخدام طريقة إعادة الاختبار وذلك عن طريق معادلة (بيرسون) لأنها أكثر شيوعاً في تقدير الثبات، وقياس مدى الاتساق الداخلي للفقرات ، وبعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام *SPSS 17.0 for Windows* تم التوصل إلي النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول (٤)

نتائج ثبات اختبار المواقف

ن	مج س	مج ص	مج س ^٢	مج ص ^٢	معامل الثبات ر
٥	٤٣	٥٩	٣٧٥	٧١٣	٠,٩٢

ثبات الاختبار = ر = ٠,٩٢

• صدق الاختبار

صدق الاختبار = ٠,٩٥

صدق الاختبار = الثبات

وبذلك أصبح اختبار المواقف في صورته النهائية

٣- اختبار التحصيل

أولاً : الهدف من الاختبار

يهدف اختبار التحصيل إلي قياس مدي ما لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم من مهارات حياتية من خلال عمل اختبار قبلي واختبار بعدي لقياس مستوي التلاميذ التحصيلي للبرنامج .

ثانياً : خطوات بناء اختبار التحصيل

مر بناء الاختبار بالخطوات التالية :

◀ تحديد نوع الاختبار

تم الاعتماد علي الاختبارات الموضوعية وذلك لأنها تلاءم مع عينة البحث .

◀ صياغة مفردات الاختبار

عند صياغة أسئلة الاختبار تم مراعاة ما يلي :

- صياغة أسئلة الاختبار علي عدة أنواع من الأسئلة منها الاختيار من متعدد والمطابقة
- أن تكون أسئلة الاختبار مرتبطة بالمهارات الحياتية اللازم تنميتها لدي تلاميذ عينة البحث .
- أن تكون مناسبة لمستوي التلاميذ عينة البحث .
- أن تكون مصاغة بطريقة يسهل علي التلاميذ أو أن المعلم يقرأها للتلاميذ باللغة العامية نظرا لظروف هذه الفئة .
- أن تكون أسئلة الاختبار شامله لمحتوي البرنامج .
- تم وضع ثلاثة بديلات فقط ليختار منها التلاميذ وقد روعي أن تكون البديلات سهلة الفهم .

◀ جدول مواصفات الاختبار

تم إعداد جدول مواصفات للاختبار لتحديد الأسئلة التي تقيس المهارات الحياتية ويهدف جدول المواصفات إلي تحقيق الشمول المطلوب في كل اختبار مما يتيح تغطية جميع عناصر المحتوى أو الموضوعات التي يتم تدريسها ، وتحقيق التوازن في الاختبار والتأكد على أنه يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها ويوضح (ملحق رقم ٩) تصنيف الأسئلة في ضوء المهارات الحياتية المراد تنميتها .

◀ تعليمات الاختبار

تمثل تعليمات الاختبار عنصرا هاما في توضيح الغرض من الاختبار وطريقة التعامل معه وقد تم وضع مجموعة من التعليمات للمعلم وليس للتلميذ وذلك لظروف الفئة ليساعد بها التلاميذ في الإجابة علي أسئلة الاختبار .

◀ ضبط الاختبار

تم ضبط الاختبار بإتباع الخطوات التالية :

١- عرض الاختبار علي مجموعه من السادة المحكمين

تم إعداد صورة مبدئية للاختبار وعرضها علي مجموعه من السادة المحكمين لإبداء الرأي حول ما يلي :

- قدرة مفردات الاختبار لما وضعت من اجله
- صحة مفردات الاختبار من الناحية اللغوية
- اقتراح ما يروونه من إضافة أو حذف أو تعديل
- وقد كانت آراء السادة المحكمين كالتالي :
- ضرورة وضع بديل رابع لأسئلة الاختبار
- وضع صور لبعض الأسئلة للتوضيح
- تغيير السؤال الخامس أكمل الفراغات إلي الاختيار من متعدد

٢ - التجربة الاستطلاعية للاختبار

للتحقق بصورة ميدانية من أن الاختبار مناسب للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم تم تطبيقه علي مجموعه من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بقنا ، وذلك لحساب ما يلي :

- معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار
- معامل ثبات الاختبار
- معامل صدق الاختبار

وقد تم تطبيق الاختبار علي عينة قوامها (٥) خمسة تلاميذ من تلاميذ مدرسة التربية الفكرية بقنا وهم من نفس المجموعة التي تم تطبيق البرنامج عليها .

- معامل السهولة والصعوبة للاختبار

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار بالمعادلة التالية :

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{الإجابة الصحيحة للسؤال}}{\text{الإجابة الصحيحة} + \text{الإجابة الخاطئة}}$$

$$\text{معامل السهولة} = 1 - \text{معامل الصعوبة}$$

وقد تراوحت معاملات الصعوبة ما بين ٠,٣٨ ومعاملات السهولة ما بين ٠,٦٢

- ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار درجة الاتساق في النتائج التي تعطيها أداة التقويم إذا ما طبقت علي عينة من الممتحنين أكثر من مرة في ظروف تطبيقية متشابهة ، وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار علي عينة قوامها ٥ تلاميذ بفاصل زمني أسبوع وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني .

ولحساب معامل الثبات تم استخدام طريقة إعادة الاختبار علي عينة من ٥ تلاميذ وذلك عن طريق معادلة (بيرسون) لأنها أكثر شيوعاً في تقدير الثبات، وقياس مدى الاتساق الداخلي للفقرات ، وبعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام *SPSS 17.0 for Windows* وتم التوصل إلي النتائج كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول (٥)

نتائج ثبات اختبار التحصيل

ن	مج س	مج ص	مج س٢	مج ص٢	معامل الثبات ر
٥	٣٨	٤٣	٣٠٢	٣٧٧	٠,٨٤

ثبات الاختبار $r = ٠,٨٤$

• صدق الاختبار

صدق الاختبار = ٠,٩١

الثبات

= معامل الصدق

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم ٦)

٣- بناء بطاقة الملاحظة

انطلاقاً من أن المهارات الحياتية مرتبطة بحياة التلاميذ بالتالي كان لا بد من ملاحظة مجموعة الدراسة في أدائهم للمهارات الحياتية الواردة بالبرنامج لذلك قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة تتناول النقاط الآتية .

١- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة

هدفت بطاقة الملاحظة إلي قياس ما لدي مجموعة البحث من مهارات حياتية .

٢- بناء بطاقة الملاحظة

وذلك في الخطوات التالية :

أ- تحديد مكونات البطاقة

تم تحديد مكونات بحيث تتضمن مهارات (مهارات التفاعل الاجتماعي ، مهارات السلامة والانتقال ، المهارات المهنية) ، واشتملت بطاقة الملاحظة في الصورة الأولية علي ثلاثة مهارات رئيسية وتحتوي كل مهارة منها علي عدد من المهارات الفرعية كالتالي :

- مهارات التفاعل الاجتماعي ، اشتملت علي ١٣ مهارة

- مهارات الأمن والسلامة ، اشتملت علي ٤ مهارات

- المهارات المهنية ، اشتملت علي ٨ مهارات

وبذلك نجدان بطاقة الملاحظة قد اشتملت علي (٢٥) أداء فرعي من المهارات الحياتية .

ب- صياغة مفردات البطاقة

راعت الباحثة عند صياغة مفردات بطاقة الملاحظة تطابق الأداء والصياغة مع المهارات مع أهداف بطاقة الملاحظة ، لذا اهتمت الباحثة بتحديد العلاقة بين المهارات الأساسية والأداء الفرعي المكون لها .

- أن تكون العبارات إجرائية ومحدده يمكن ملاحظتها وقياسها

- صياغة عبارات الأداء في صيغة المضارع

- أن تقيس كل عبارة أداء واحد فقط

ج - تحديد مستويات الأداء

تم وضع مقياس متدرج لحساب التقدير الكمي للأداء علي النحو التالي :

- المستوي رقم (٣) يدل علي القيام بالأداء علي مستوي جيد
- المستوي رقم (٢) يدل علي القيام بالأداء علي مستوي متوسط
- المستوي رقم (١) يدل علي عدم القيام بالأداء

د - تحديد تعليمات البطاقة

تم صياغة تعليمات البطاقة كمل يلي :

- استخدام البطاقة لقياس أداء التلاميذ لبعض المهارات الحياتية باستخدام التعلم النشط .
- ملاحظة التلاميذ من البداية حتى النهاية .
- وضع علامة (✓) في المكان المناسب كل أداء حسب سهولته ودقته .
- توزيع درجات البطاقة بمعدل (٣) درجات للأداء الجيد ، (٢) للأداء المتوسط ، (١) الذي لم يتم بالأداء .

هـ - ضبط بطاقة الملاحظة

بعد الانتهاء من الصورة الأولية لبنود بطاقة الملاحظة كان لا بد من ضبطها وعرضها علي المحكمين لإبداء الرأي ومررت عملية الضبط بمرحلتين هما :

أولاً : التأكد من صدق بطاقة الملاحظة

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة تم عرضها في صورتها الاولية علي مجموعه من السادة المحكمين من خبراء المناهج وطرق التدريس والصحة النفسية لتحديد الاتي :

١- دقة صياغة الأداء المحدد ، ومدى ارتباطه بالمهارة

٢- وضوح صياغة العبارات التي تصف الأداء

٣- مدى مناسبة مستويات التقديرات الكمية المستخدمة لقياس وتقدير السلوك المهاري

وقد اقترح السادة المحكمين إجراء التعديلات الآتية :

- حذف المهارة يشعر بالحب والانتماء للأسرة والمدرسة

- حذف المهارة يختار الملابس المناسبة للظروف الجوية

- حذف المهارة يحرص علي زيارة الأقارب والجيران لأنها تتطلب ملاحظة من قبل الوالدين

وبعد إجراء التعديلات أخذت بطاقة الملاحظة شكلها النهائي (ملحق رقم ٨)

ثانيا : حساب ثبات بطاقة الملاحظة

بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة من المحكمين كان لا بد من حساب ثبات البطاقة وقد تم استخدام أسلوب اتفاق الملاحظين في عناصر الملاحظة ، وقد تمت الملاحظة من قبل الباحثة ، وقد ثبتت معالجة النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة الملاحظة .

لقد تم الاستعانة بأحدي الزميلات لملاحظة أداء التلاميذ عينة البحث للأداء المهاري مع مراعاة

١- أن تبدأ الملاحظة وتنتهي وقت واحد بالنسبة للباحثة والمعلمة الزميلة

٢- تسجيل البيانات بعد ملاحظتها مباشرة للتأكد من سلامة البيانات

وقد ثبتت معالجة النتائج التي تم التوصل إليها نتيجة الملاحظة المزدوجة للباحثة والمعلمة بحساب مدي الاتفاق والاختلاف بين الباحثة والمعلمة باستخدام (معادلة كوبر) لحساب نسبة الاتفاق والاختلاف علي النحو التالي :

عدد مرات الاتفاق

$$100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} = \text{نسبة الاتفاق}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

فجاءت النتائج علي هذا النحو :

جدول (٦)

عدد بنود البطاقة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	النسبة المئوية
٢٥	٢٠	٥	%٨٠
٢٥	١٨	٧	%٧٢
٢٥	١٣	٤	%٧٦,٤
٢٥	١٩	٥	%٧٩
٢٥	٢١	٦	%٧٧,٧

ومن الجدول السابق يتضح أن اعلي نسبة اتفاق (٨٠ %) حيث تدل هذه النسبة علي ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق .

وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية (ملحق رقم ٨)

الفصل الخامس

الدراسة التجريبية للبحث والنتائج والتوصيات

أولاً: الدراسة التجريبية للبحث

١. الهدف من تجربة البحث
٢. خطوات الدراسة التجريبية
 - اختيار عينة البحث
 - التصميم التجريبي للبحث
 - متغيرات البحث
 - الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث
 - تطبيق قبلي لأدوات البحث
 - تطبيق البرنامج
 - تطبيق بعدي لأدوات البحث

ثانياً : نتائج الدراسة وتفسيرها

- ١- تحديد اثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية
- ٢- تحديد اثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية التحصيل
- ٣- تفسير نتائج البحث

ثالثاً : التوصيات والبحوث المقترحة

- ١- توصيات البحث
- ٢- البحوث المقترحة

الفصل الخامس

الدراسة التجريبية للبحث والنتائج والتوصيات

تتناول الباحثة في هذا الفصل الدراسة التجريبية للبحث والنتائج والتوصيات وفيما يلي عرض توضيحي لذلك .

أولاً: الدراسة التجريبية للبحث

١- الهدف من تجربة البحث

هدفت تجربة البحث إلي التعرف علي ما يلي :

- اثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لمجموعة البحث .
- اثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية التحصيل لمجموعة البحث .

٢- خطوات الدراسة التجريبية

أ- اختيار عينة البحث

لاختيار عينة البحث تم الحصول علي موافقة من الجهاز المركزي للتعبيء العامة والإحصاء بالقاهرة لتنفيذ تجربة البحث الاستطلاعية والأساسية وذلك بناء علي الخطاب الموجه من عميد كلية التربية بقنا ، وشملت عينة البحث (٢٠) عشرين تلميذاً من التلاميذ القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية بقنا ، ونظرا لصغر عدد التلاميذ في مدرسة التربية الفكرية بقنا حيث إن عدد تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمدرسة (١١) وبذلك تم التوجه إلي مدرسة الغد المشرق التابعة لجمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين " مقر عمل الباحثة " لأخذ باقي العينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي حيث إن عدد تلاميذ هذه المرحلة في المدرسة (٩) تلاميذ وبذلك بلغ عدد العينة (٢٠) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي القابلين للتعلم حيث أن العينة متكافئة ومتجانسة من حيث المستوي العقلي علي حساب مقياس ذكاء ستانفورد بينية .

ب- التصميم التجريبي للبحث

تم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي .

ج- متغيرات البحث

- المتغيرات التجريبية

تضمنت الدراسة التجريبية متغيرا تجريبيا واحدا وهو البرنامج المقترح القائم علي التعلم النشط

- المتغيرات التابعة

تضمنت الدراسة التجريبية اثنين من المتغيرات التابعة وهما : المهارات الحياتية ، التحصيل

د- الإجراءات العملية لتنفيذ إجراءات البحث

لتنفيذ تجربة البحث تم إجراء ما يلي

١- توفير الإمكانيات المادية لتنفيذ التجربة :

قبل البدء في التجربة تم تجهيز وإعداد الأدوات التي تم استخدامها في البرنامج المقترح كما يلي :

١- إعداد لوحة توضيحية عن الاتجاهات الأربعة وهي مصنوعة من الورق المقوي وذلك لاستخدامها في الدرس الأول (المكان من حولي) .

٢- تجهيز بعض اللعب مثل السيارات التي استخدمت في النشاط الثالث من الدرس الأول وسيارة مطافي والتليفون لاستخدامهم في درس (كلنا نعمل) .

٣- عمل لوحة من الفلين مرسوم عليها خريطة لمصر في الدرس الثاني (محافظتي) .

٤- عمل قطع الألغاز " puzzle " علم مصر وسيارة المطافي وتم الاستعانة في عمل رسومات الألغاز " puzzle " وتقطيعه إلي أربعة أجزاء ليناسب مستوي التلاميذ عينة البحث ببعض المتخصصين في مجال الفوتوشوب (*)

٥- عمل الوسيلة التعليمية مجسم إشارات المرور ، وذلك بتعاون الباحثة مع أحد مدرسي التربية الفكرية

٦- عمل عرض تقديمي " PowerPoint " لمجموعة من الشعارات التي يختار منها التلاميذ شعار المحافظة .

٧- عمل عرض تقديمي " PowerPoint " عن الأدوات الخطر التي يتعرض لها التلاميذ في المنزل

٨- عمل عرض تقديمي " PowerPoint " عن فصول السنة الأربعة .

٩- عمل لعبة تعليمية مبرمجه عن فصول السنة الأربعة .

١٠- تجهيز بعض الآلات الموسيقية لنشاط هيا نغنى نشيد بلادي في الدرس الثالث (أنا مصري)

١١- تجهيز بعض الخامات والأدوات التي تم الاستعانة بها في بعض الأنشطة مثل " ورق كانسون- ألوان - صلصال - قماش ابيض - رمل - ورق الاستنسل "

١٢- عمل الأقفعة والسيوف والملابس الخاصة بمسرحية صلاح الدين الأيوبي

٢- إعداد الخطة الزمنية لتنفيذ التجربة :

تم التنسيق مع مدرسي الصف الرابع الابتدائي بمدرستي التربية الفكرية ومدرسة الغد المشرق بقنا وذلك لضمان عدم وجود تعارض بين مواعيد تطبيق البرنامج ومواعيد الحصص ، وعلي هذا تم تخصيص خمس حصص أسبوعيا منها أربعة حصص لتنفيذ تجربة البحث والحصص الخامسة لمراجعة ما تم في الأنشطة السابقة علي أن لا تزيد الحصص عن ٤٥ دقيقة .

٣- توفير الإمكانيات الإدارية لتنفيذ التجربة :

تم أخذ موافقات من بعض الجهات لتطبيق البرنامج (ملحق رقم ١٠) ومنها ما يلي :

* أ / أسامه محمد محمود سيد : أخصائي برمجيات بجمعية التأهيل الاجتماعي للمعوقين

- موافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقاهرة لتطبيق البرنامج علي مدارس التربية الفكرية بقنا .
- موافقة مديرية التربية والتعليم بقنا علي التطبيق في مدرسة التربية الفكرية بقنا .
- موافقة الإدارة التعليمية بقنا علي التطبيق بمدرسة التربية الفكرية بقنا .
- موافقة رئيس مجلس إدارة جمعية التأهيل الاجتماعي للمعاقين للتطبيق في مدرسة الغد المشرق التابعة للجمعية .
- موافقة مدير مستشفى الحميات بقنا علي الزيارة الميدانية للتلاميذ عينة البحث .
- موافقة من مديرية امن قنا ومدير إدارة الحماية المدنية علي الزيارة الميدانية للتلاميذ عينة البحث إلي المطافي .
- موافقة مدير عام هيئة آثار قنا علي الزيارة إلي معبد دندرة .

د - التطبيق القبلي لأدوات البحث

تم تطبيق أدوات القياس (اختبار التحصيل ، اختبار المواقف، بطاقة الملاحظة) علي عينة البحث قبل دراسة البرنامج المقترح وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار قبليا تم تصحيحه وفق مفتاح التصحيح المعد مسبقا ورصدت الدرجات تمهيدا لمعالجتها إحصائيا وذلك في يوم (٢٨ / ٣ / ٢٠٠٩) .

و - تطبيق البرنامج علي مجموعة البحث

لتدريس البرنامج المقترح تم الاجتماع مع عينة البحث في المدرستين واستغرق تطبيق البرنامج مدة عشرة أسابيع وتم التطبيق بواسطة الباحثة نفسها خوفا من عدم قدرة المعلمين الأصليين علي التدريس المناسب للبرنامج ، وقد نتجت بعض الانطباعات علي عينة البحث والباحثة أثناء تطبيق البرنامج وقد ظهرت في صورة ايجابيات وسلبيات وفيما يلي عرض توضحي لذلك :

ايجابيات ظهرت أثناء التطبيق

- ١- كان لتعاون إدارة المدارس التي تم فيها التطبيق والمعلمين أثر كبير في إنجاح البرنامج .
- ٢- تفاعل التلاميذ العاديين مع عينة البحث في أنشطة تعلم الأقران مما كان له اثر جيد في نجاح البرنامج .
- ٣- كان للأنشطة الفنية دور مهم في نجاح البرنامج نظرا لأن التلاميذ عينة البحث تهوي الأنشطة الفنية بشكل كبير .
- ٤- أحب التلاميذ عينة البحث النشاط الرياضي لأنهم خرجوا خارج حجرة الدراسة إلي الملعب مما كان له أثر إيجابي علي فهم واستيعاب الأنشطة وتحسين اللياقة البدنية والصحة العامة للتلاميذ .
- ٥- تم الاستعانة بكراسات للمتابعة للوالدين في المنزل وتم فيها إعطاء واجب منزلي للتلاميذ في حين أحبوا التلاميذ الواجبات لأنهم نجحوا في حلها في أول الأمر .
- ٦- تم استخدام التعزيز والمكافأة لأداء التلاميذ واستخدم التعزيز من خلال عبارات الثناء والمديح لأداء التلاميذ كما تم استبعاد التعزيز المادي - في إحدى المرات - واستبدل به وجود الباحثة وحب

التلاميذ لها كنوع من التعزيز وذلك عندما صدر من التلاميذ سلوكيات غير مرغوبة وعدم تعاونهم وعدم أدائهم لبعض الأنشطة .

٧- كان لتعاون أغلبية الجهات التي تم فيها الزيارات الميدانية أثر كبير في إنجاح البرنامج .

صعوبات واجهت الباحثة أثناء التطبيق

واجهت الباحثة عدداً من المشكلات أثناء تطبيق البرنامج كما يلي :

- ١- ازدياد نسبة غياب التلاميذ في كلتا من المدرستين مما أدى إلي إعادة بعض الأنشطة .
- ٢- ظهرت مشكلة في النطق بالنسبة لأغلبية التلاميذ حيث أن كلمات الدروس كانت جديدة وصعبة بالنسبة لعينة البحث ، مما أدى بالباحثة للتحدث باللغة العامية الدارجة مما كان له اثر جيد بالنسبة للتلاميذ ولكن مع التدريب المستمر والتكرار بدأت الكلمات تخرج صحيحة نوعا ما .
- ٣- عدم معرفة بعض التلاميذ الفرق بين اليد اليمين واليد اليسار في الدرس الأول (المكان من حولي) .
- ٤- في نشاط علم مصر في الدرس الثالث (أنا مصري) وأثناء تلوين التلاميذ علم مصر طلب التلاميذ اللون الأبيض لتلوين العلم وأجابت الباحثة بأنه يمكن الاستغناء عنه بلون الورقة لأنها لونها أبيض لم يقتنع التلاميذ بذلك مما أدى بالباحثة إلي البحث عن لون أبيض وإعطائه للتلاميذ وأثناء تقويم النشاط علم مصر أعطت الباحثة للتلاميذ واجب منزلي هو تلوين علم مصر في المنزل وفي اليوم التالي فوجئت الباحثة بان تلميذين من عينة البحث قاموا بتلوين العلم بالألوان أحمر وأزرق وأسود وعندما سألت الباحثة عن الأسباب أجاب التلميذين بأنهم لم يجدوا لونا أبيضاً للتلوين وقاموا باستبداله باللون الأزرق مما اضطر الباحثة إلي إعادة النشاط بطريقة قطع الألغاز (PUZZLE) وبطريقة طبع العلم علي قطعة من القماش لونها أبيض واقتنع التلاميذ بلون القطعة البيضاء فاستغنوا عن اللون الأبيض بلون القماش .
- ٥- عدم تقبل بعض أولياء الأمور لذهاب أولادهم للرحلة نظرا للظروف الصحية لبعض التلاميذ ونظرا لحالة الجو الحار في حين أن البعض أبدى إعجابه بالرحلة .
- ٦- في الزيارة الميدانية إلي المستشفى تم الاستقبال من قبل الطبيب المختص بالزيارة ولكن تمت الزيارة سريعا نظرا للظروف في هذه الفترة من وجود بعض الأمراض المعدية في المستشفى حيث لم يسمح لنا بالدخول إلي غرف المرضى واكتفت الباحثة بالتوجه إلي الغرفة الخاصة بالعيادة الخارجية للمرضى ونظرا لضيق حجم الغرفة وعدم استيعابها عدد العينة مما أدى بالباحثة إحضار الأدوات مرة أخرى للتلاميذ في المدرسة ، وتوصي الباحثة فيما بعد بتغيير الزيارة إلي مركز الإسعاف الطبي بدلا من المستشفى .
- ٧- صعوبة فهم التلاميذ عينة البحث لفصلي الربيع والخريف في درس (فصول السنة) مما اضطر الباحثة إلي عمل عرض تعليمي عن طريق الصور المتحركة عن تساقط أوراق الشجر بالنسبة لفصل الخريف وتفتح الزهور بالنسبة لفصل الربيع مما أظهر نتائج إيجابية بالنسبة لعينة البحث .

ز - التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح وبعد مرور خمسة أيام تم إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي وحساب دلالة الفروق بين الاختبارين لتحديد مدى ما حققه البرنامج المقترح من إيجابيات في ارتفاع مستوي أداء التلاميذ للمهارات الحياتية والتحصيل .

ثانيا: تحليل النتائج وتفسيرها

أ - نتائج البحث

للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع وهما :

١- ما أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم؟

٢- ما أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟

تم استخدام برنامج *SPSS 17.0 for Windows* للمعالجات الإحصائية (*) للكشف عن الفروق بين الاختبارين فيما يتعلق بمتوسط رتب درجات أدوات القياس (اختبار التحصيل ، اختبار المواقف ، بطاقة الملاحظة) ، وذلك باستخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) اللابارامتري للكشف عن الدلالة الإحصائية في الجداول ويمكن عرض ذلك تفصيلا علي النحو التالي:

١- لتحديد اثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟

تم القيام بما يلي :

أ- مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المواقف عن طريق معادلة ولكوكسون (Wilcoxon) اللابارامتري كما في الجدول التالي :

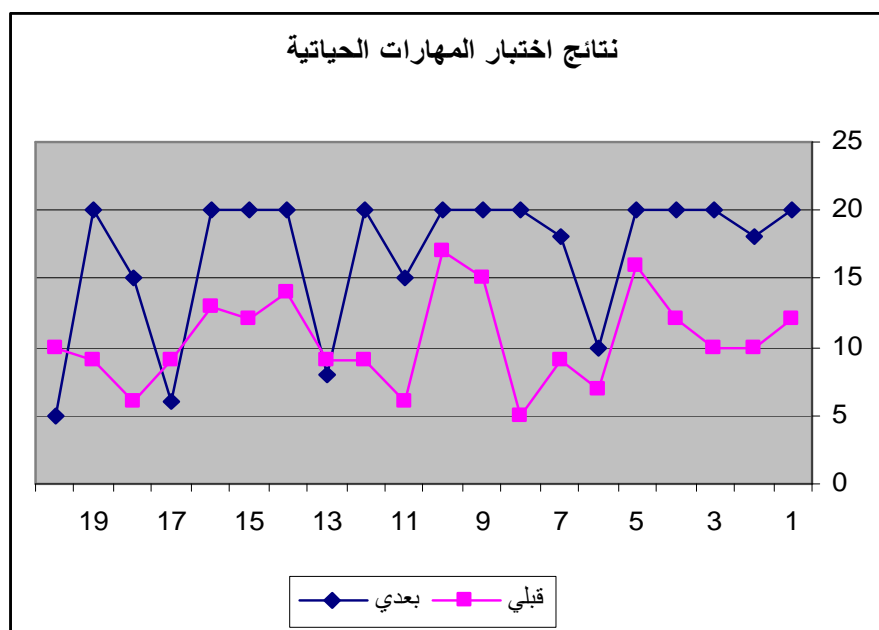
جدول (٧)

دلالة الفروق في اختبار المواقف

مستوي الدلالة	T النظرية	T المحسوبة	حجم العينة
دالة إحصائية	٥٢	١٠,٥	٢٠

(*) SPSS 17.0 for Windows: available on / <http://www.brothersoft.com/spss-download-72110.html>

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الدرجات في اختبار المواقف ، حيث أن T المحسوبة = ١٠,٥ و T النظرية = ٥٢ (عند مستوي دلالة ٠,٠٥ والحجم الفعلي للعينة = ٢٠) ، إذن T المحسوبة > T النظرية أي أن T المحسوبة دالة عند مستوي ٠,٠٥ وعلي ذلك فإنه توجد دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ لصالح التطبيق البعدي ، مما يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الرتب بين درجات التلاميذ لصالح التطبيق البعدي .
ويوضح الشكل (١) الفروق بين متوسطات الرتب بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لاختبار المواقف بيانيا :



رسم بياني يوضح الفرق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي في اختبار المواقف

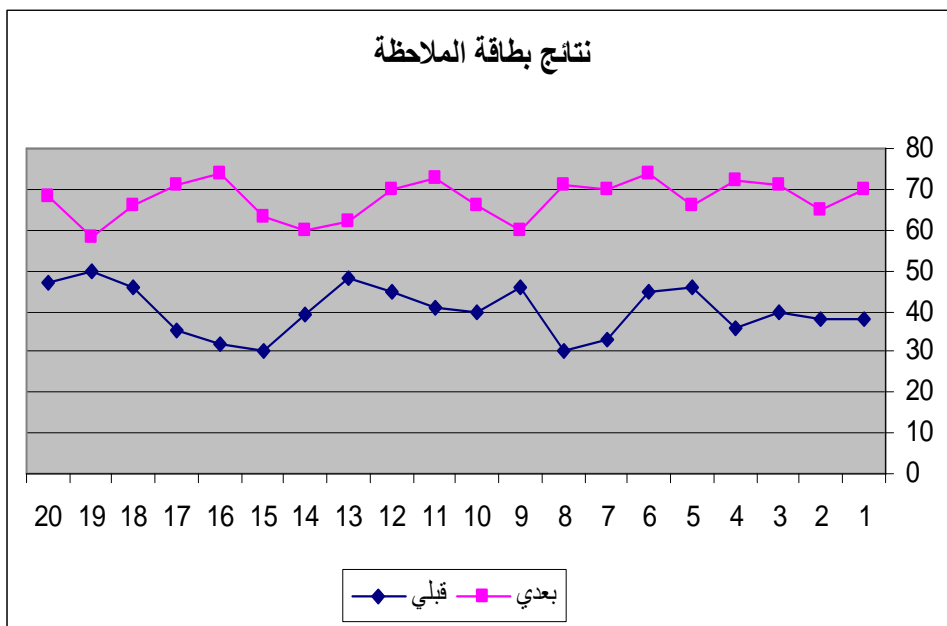
ب- مقارنة متوسط درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي - البعدي لبطاقة ملاحظة المهارات الحياتية عن طريق معادلة ولكوكسون (Wilcoxon) اللابارامتري كما في الجدول التالي :

جدول (٨)

دلالة الفروق في بطاقة الملاحظة

مستوي الدلالة	T النظرية	T المحسوبة	حجم العينة
دالة إحصائية	٥٢	صفر	٢٠

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الدرجات في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري ، حيث أن T المحسوبة = صفر و T النظرية = ٥٢ (عند مستوي دلالة ٠,٠٥ والحجم الفعلي للعينة = ٢٠) ، إذن T المحسوبة $>$ T النظرية أي أن T المحسوبة دالة عند مستوي ٠,٠٥ وعلي ذلك فإنه توجد دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ لصالح التطبيق البعدي ، مما يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الرتب درجات التلاميذ لصالح التطبيق البعدي .
ويوضح الشكل (٢) الفروق بين متوسطات الرتب بين درجات الاختبار القبلي لبطاقة الملاحظة والاختبار البعدي بيانيا:



شكل (٢)

رسم بياني يوضح الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة للأداء المهاري

٢- لتحديد اثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟
تم القيام بما يلي :

- مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل عن طريق معادلة ولكوكسون (Wilcoxon) اللابارامتري كما في الجدول التالي :

جدول (٩)

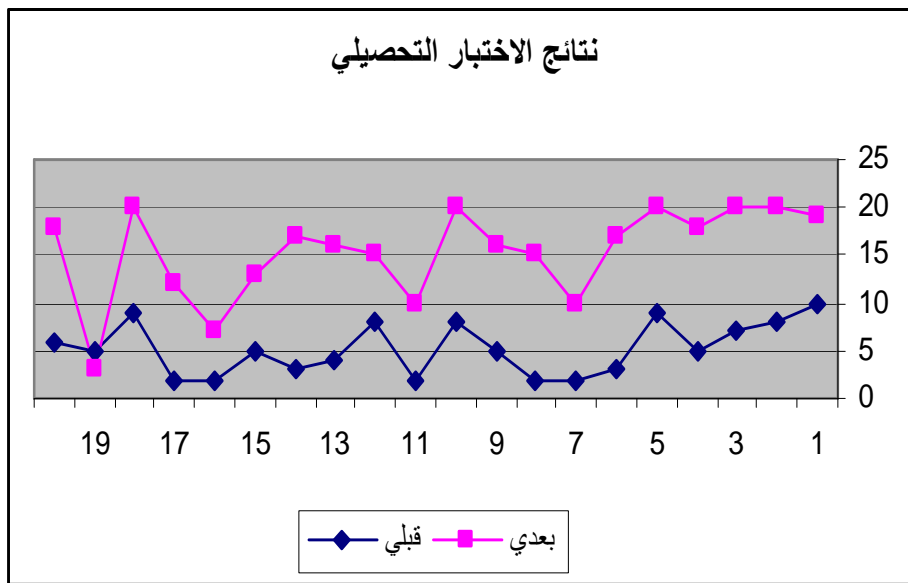
دلالة الفروق في اختبار التحصيل

حجم العينة	T المحسوبة	T النظرية	مستوي الدلالة
------------	--------------	-------------	---------------

داله إحصائيا	٦٠	٢	٢٠
--------------	----	---	----

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب الدرجات في اختبار التحصيل ، حيث أن T المحسوبة = ٢ و T النظرية = ٦٠ (عند مستوي دلالة ٠,٠١ والحجم الفعلي للعينة = ٢٠) ، إذن T المحسوبة > T النظرية أي أن T المحسوبة دالة عند مستوي ٠,٠١ ، وعلي ذلك فإنه توجد دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي ، مما يشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الرتب درجات التلاميذ لصالح التطبيق البعدي .

ويوضح الشكل (٣) الفروق بين متوسطات الرتب بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لاختبار التحصيل بيانيا :



شكل (٣)

رسم بياني يوضح الفروق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لاختبار التحصيل

ب - تفسير نتائج البحث

- أثبتت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة البحث في اختبار المواقف وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي ، كما أشارت إلي فاعلية البرنامج القائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

- أثبتت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات مجموعة البحث في اختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي ، كما أشارت إلي فاعلية البرنامج القائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

وقد يرجع هذا إلي :

- التحديد الدقيق للمهارات الحياتية من حيث تناسب التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ، والإعداد الجيد للبرنامج من حيث استخدام صور معبره عن الواقع الحياتي والرسوم والألوان ، وتنوع الوسائل ما بين مجسمات ، لوحات ، ألعاب ، بطاقات كان له اكبر الأثر سواء في ممارسة أنشطة البرنامج أو في الإجابة علي الاختبارات .

- تفاعل التلاميذ الايجابي أثناء تطبيق البرنامج لاعتماد البرنامج علي التعلم النشط مما ساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي ، الاعتماد علي النفس ، تحمل المسؤولية وشعور التلاميذ بالاستقلالية ، ومن بين الأنشطة التي أظهرت التفاعل الايجابي ، نشاط الزراعة حيث اظهر نتائج ايجابية في زيادة التفاعل الاجتماعي ، ونشاط طباعة علم مصر علي قطعه من القماش وأنشطة الزيارات الميدانية ، ونشاط لعبة فصول السنة علي الكمبيوتر ، ونشاط إشارات المرور .

- الاستراتيجيات التي استخدمت كان لها اثر في فاعلية البرنامج ، حيث كان لتدريس الأقران دور ايجابي في نجاح البرنامج مثلما توصلت دراسة (ماجدة صالح ، سهي أمين ، ٢٠٠٣ ، ١٨١) علي أن إستراتيجية تعليم الأقران من أفضل الاستراتيجيات التي تساهم في تهيئة التلاميذ المعوقين ومساعدتهم علي التفاعل مع المجتمع والبيئة الخارجية بشكل يساعد علي توفير فرص يعتمدون فيها علي أنفسهم ويكتسبون مهارات تساعدهم علي حل المشاكل ، مما كان له تأثير علي التلاميذ المعوقين عقليا من ارتباطهم بالتلاميذ العاديين وذلك من حيث شعورهم بالذات وأنهم ذو قيمة حينما يتفاعل مع التلميذ العادي ويشجعه ويعزز تعلمه ، كما ظهر تأثر التلاميذ العاديين أيضا من خلال التعلم القرين فقد تعدل سلوكهم تجاه هذه الفئة ، حيث أحبواهم وتفاعلوا معهم وسعدوا لنجاح زملائهم الغير عاديين وان شابهم بعض الملل عند تأخر الاستجابة أو صدور استجابات غير صحيحة منهم .

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Katherine Quigley, 2007) في برنامجها الذي أعدته للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وكانت مدة البرنامج ٧ أسابيع في كل أسبوع كانت تعلم التلاميذ المعوقين مهارة معينة ، مهارة الوعي الذاتي ، اكتساب الثقة بالنفس ، انجاز السلوك المسئول اجتماعيا ، إبقاء المهارات الشخصية ، الاستقلال ، اتخاذ القرار ، الاتصال مع الآخرين وقامت بتعليم عشرات من الطلاب المدارس الثانوية في المناطق الريفية يعانون من التخلف العقلي وكان هدف البرنامج هو التعليم الوظيفي والتركيز والتدريب علي مهارات محدودة تعود بالنفع علي الطلاب في مرحلة البلوغ .

كما اتفقت مع دراسة (عاطف سعيد ، رجا عيد ، ٢٠٠٦) إلي فاعلية التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية في مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

وإجمالا يمكن القول بان نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع العديد من النتائج السابقة التي استهدفت تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام عدد من البرامج المتنوعة ، حيث توصلت دراسة (القحطاني ، ٢٠٠٠) ، (فاطمة فوزي وناجي قاسم ، ٢٠٠٣) ، (Hourcade ، 2003) ، (Baker ، 2004) إلي فاعلية تقديم برامج تقوم علي الأنشطة المتنوعة في تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

ثالثاً: التوصيات والبحوث المقترحة

- توصيات البحث

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات التالية :

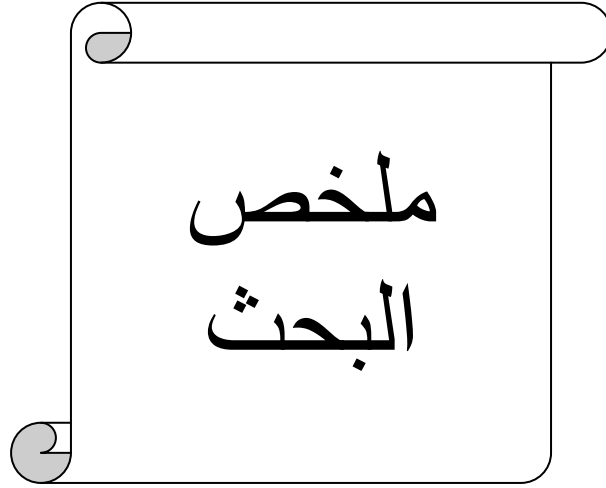
- إعادة صياغة مقرر الدراسات الاجتماعية للمراحل الابتدائية للتلاميذ القابلين للتعلم بما يتفق والتعلم النشط .
- الاهتمام بالزيارات الميدانية لهذه الفئة والخروج بهم إلي خارج الصف الدراسي .
- التوسع في برامج الدمج في مدارس التعليم العام مما في الدمج فوائد تنعكس علي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ضرورة إعادة النظر فيما يعرف بطريقة التدريس المعروفة بالخطة الفردية فقد لاحظت الباحثة أنها تعيق وبشكل كبير نمو المهارات التفاعل الاجتماعي لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم لأنها لا تتيح لهم فرصة التفاعل مع بعضهم أثناء الحصص الدراسية .
- تثقيف الأسر بأهمية المناهج المقدمة للتلاميذ ودورها في تنمية المهارات المختلفة .
- الاهتمام بتدريب الطلاب المعلمين علي استخدام التعلم النشط .
- الحرص علي تضمين كتب الدراسات الاجتماعية موضوعات وظيفية مفيدة في مجال الإعداد المهني للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم واختزال الموضوعات غير المفيدة لهم .
- ترجي الباحثة استخدام التعلم النشط في تعليم مقررات أخرى للتلاميذ المعوقين عقليا .
- ضرورة وضع مادة دراسات اجتماعية للمرحلة الإعدادي المهني كما يطلقون عليها من مراحل المدارس الفكرية .
- الاهتمام بتنظيم حجرة الدراسة وتوافر مصادر التعلم المختلفة وتهيئة مناخ التعلم المناسب لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط .
- ترجي الباحثة ضرورة زيادة عدد حصص مادة الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم العام ومدارس التربية الفكرية حتى تتيح للمعلم فرصة لاستخدام التعلم النشط .
- وفي النهاية توصي الباحثة بأهمية تفعيل دور المؤسسات الدينية من خلال الأئمة والخطباء في توجيه وإرشاد المجتمع بأهمية التقرب من تلك الفئة والتعامل معهم بطريقة إيجابية وفق تعاليم الدين الإسلامي .

- البحوث المقترحة

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج للدراسة وما قدم من تفسيرات لنتائج البحث فهناك بعض المجالات تحتاج لاهتمام الباحثين والدارسين نحوها ومنها ما يلي :

- 1- أثر استخدام التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي والمروري لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

- ٢- أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات السلامة والانتقال لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٣- أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية باستخدام مهارات التفاعل الاجتماعي في تنمية القيم لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٤- اثر برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس التربية الفكرية في مجال التدريس بأسلوب التعلم النشط .



ملخص البحث

تعد ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر التي حظيت باهتمام العديد من ميادين العلم والمعرفة ، وأدى هذا إلى النظرة إلي هذه الفئة من زاوية القدرة علي استغلال المهارات لديهم ، وعدم النظر إليهم من زاوية العجز ، وإتاحة الفرصة لهم للتمتع بالفرص المتاحة في المجتمع لتنميتهم ، وليسهل دمجهم في المجتمع بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم ووضع البرامج الإعلامية والتعليمية المتكاملة لإزالة الشوائب العالقة في بعض الممارسات تجاههم وتسهيل إشراكهم في العمل والحياة الطبيعية ، وتشير كثير من التشريعات والقوانين الدولية إلي أهمية النظر إلي الإنسان المعاق ضمن معيار الإنسان العادي من حيث الحقوق والواجبات ، ومن حيث ضرورة إتاحة كافة الفرص له للاستفادة من البرامج والخدمات التربوية والتعليمية شأنه شأن أي إنسان عادي ، والنظر إليه علي أنه المعيار الأساسي لحضارة وتقدم الشعوب ، حيث تخطي تعليم المعوقين عقليا كونه مفهوم فرص متاحة إلي مفهوم الارتقاء بالجودة مواكبا للمعايير الدولية ، وفي ضوء الدراسات السابقة يتضح ضرورة تقديم برامج تعتمد علي الأنشطة للتلميذ المعاق عقليا لتنمية مهاراته الحياتية والعيش باستقلالية داخل المجتمع .

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

أسئلة البحث :

تحدد أسئلة البحث فيما يلي :

- ١- ما المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟
- ٢- ما البرنامج القائم علي التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟
- ٣- ما أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟
- ٤- ما أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط المقترح في تنمية التحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟

أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من عدة اعتبارات :

- ١- هذا البحث بمثابة استجابة لما تنادي به المؤتمرات والبحوث ، حيث سعي إلي بناء برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية يهدف لتنمية المهارات الحياتية لديهم .
- ٢- أن تفاعل التلاميذ مع أقرانهم من خلال التعلم النشط يتيح لهم فرصة اكتساب مهارات حياتية من خلال العمل الجماعي الأمر الذي يساعدهم علي التكيف مع المجتمع .
- ٣- تنمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات إنسانية لا غني عنها للفرد ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن أيضا من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معيشة الحياة في المجتمع . (تغريد عمران ، ٢٠٠١ ، ٣٣)
- ٤- يقدم برنامجا يتناسب وخصائص وقدرات المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٥- أن استخدام برامج دراسية حديثة تساعد التلاميذ علي النشاط والتفاعل مع أقرانهم وتعلم مهارات من السهل جعلهم يتكيفون مع المجتمع المحيط بهم .

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلي :

- ٤- إعداد قائمة بالمهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٥- بناء برنامج قائم علي التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ٦- التعرف علي اثر البرنامج القائم علي التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

إجراءات البحث :

وللإجابة عن السؤال الأول وهو : ما المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟ تم إعداد قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم والوصول إلي بعض المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي القابلين للتعلم وذلك من خلال الرجوع إلي :

- المراجع والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بالخصائص النفسية والاجتماعية والمهارية للقابلين للتعلم .

- مناهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما البرنامج القائم علي التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟ تم تصميم برنامج قائم علي التعلم النشط من خلال الإطار العام للبرنامج وذلك بتحديد أهداف البرنامج ومحتوي البرنامج وقد تكون البرنامج من ثمانية دروس وهي:

- * الدرس الأول بعنوان " المكان من حولي " ويتضمن (٦ أنشطة)
- * الدرس الثاني بعنوان " محافظتي " ويتضمن (٥ أنشطة)
- * الدرس الثالث بعنوان " أنا مصري " ويتضمن (٥ أنشطة)
- * الدرس الرابع بعنوان " اعرف أجدادك " ويتضمن (٢ أنشطة)
- * الدرس الخامس بعنوان " بيئتي " ويتضمن (٥ أنشطة)
- * الدرس السادس بعنوان " فصول السنة " ويتضمن (٣ أنشطة)
- * الدرس السابع بعنوان " كلنا نعمل " ويتضمن (٦ أنشطة)
- * الدرس الثامن بعنوان " أمنك وسلامتك " ويتضمن (٥ أنشطة)

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟ تم تجريب البرنامج المقترح علي عينة قوامها ٢٠ تلميذ من مدارس التربية الفكرية بقنا وذلك وفق الخطوات التالية :

١- تم إعداد اختبار للمواقف وكذلك بطاقة ملاحظة الأداء المهاري

٢- تطبيق أدوات القياس قبليا

٣- تدريس البرنامج القائم علي التعلم النشط

٤- تطبيق الأدوات بعديا لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبدي

٥- تم تصحيح الاختبار البدي ورصد درجاته ثم معالجة الدرجات إحصائيا .

وللإجابة عن السؤال الرابع: ما أثر البرنامج القائم علي التعلم النشط في تنمية التحصيل للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم ؟ تم تجريب البرنامج المقترح علي عينة قوامها ٢٠ تلميذ من مدارس التربية الفكرية بقنا وذلك وفق الخطوات التالية :

٦- تم إعداد اختبار للتحصيل

٧- تطبيق أدوات القياس قبليا

٨- تدريس البرنامج القائم علي التعلم النشط

٩- تطبيق الأدوات بعديا لمعرفة الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبدي

١٠- تم تصحيح الاختبار البدي ورصد درجاته ثم معالجة الدرجات إحصائيا .

نتائج البحث :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات مجموعة البحث في اختبار المواقف وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي ، كما أشارت إلي فاعلية البرنامج القائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات مجموعة البحث في اختبار التحصيل لصالح التطبيق البعدي ، كما أشارت إلي فاعلية البرنامج القائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم

توصيات البحث :

في ضوء نتائج الدراسة يمكن عرض بعض التوصيات التالية :

- إعادة صياغة مقرر الدراسات الاجتماعية للمراحل الابتدائية للتلاميذ القابلين للتعلم بما يتفق والتعلم النشط .
- الاهتمام بالزيارات الميدانية لهذه الفئة والخروج بهم إلي خارج الصف الدراسي .
- التوسع في برامج الدمج في مدارس التعليم العام مما في الدمج فوائد تنعكس علي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .
- ضرورة إعادة النظر فيما يعرف بطريقة التدريس المعروفة بالخطة الفردية فقد لاحظت الباحثة أنها تعيق وبشكل كبير نمو المهارات التفاعل الاجتماعي لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم لأنها لا تتيح لهم فرصة التفاعل مع بعضهم أثناء الحصص الدراسية .
- تثقيف الأسر بأهمية المناهج المقدمة للتلاميذ ودورها في تنمية المهارات المختلفة .
- الاهتمام بتدريب الطلاب المعلمين علي استخدام التعلم النشط .
- الحرص علي تضمين كتب الدراسات الاجتماعية موضوعات وظيفية مفيدة في مجال الإعداد المهني للتلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم واختزال الموضوعات غير المفيدة لهم .
- ترجي الباحثة استخدام التعلم النشط في تعليم مقررات أخرى للتلاميذ المعوقين عقليا .
- ضرورة وضع مادة دراسات اجتماعية للمرحلة الإعدادي المهني كما يطلقون عليها من مراحل المدارس الفكرية .
- الاهتمام بتنظيم حجرة الدراسة وتوافر مصادر التعلم المختلفة وتهيئة مناخ التعلم المناسب لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط .
- ترجي الباحثة ضرورة زيادة عدد حصص مادة الدراسات الاجتماعية بمدارس التعليم العام ومدارس التربية الفكرية حتى تتيح للمعلم فرصة لاستخدام التعلم النشط .

- وفي النهاية توصي الباحثة بأهمية تفعيل دور المؤسسات الدينية من خلال الأئمة والخطباء في توجيه وإرشاد المجتمع بأهمية التقرب من تلك الفئة والتعامل معهم بطريقة إيجابية وفق تعاليم الدين الإسلامي .

البحوث المقترحة :

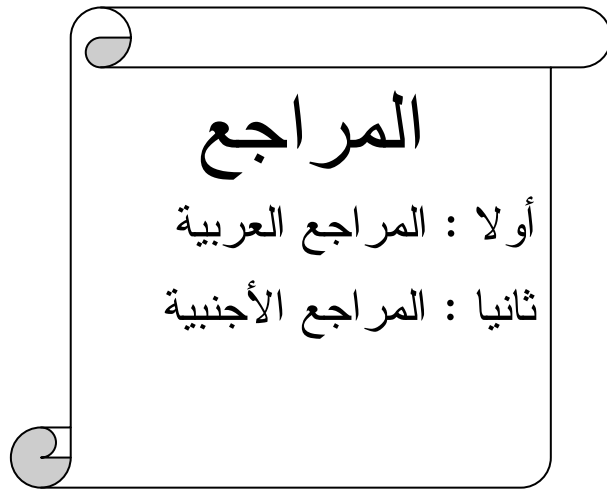
في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج للدراسة وما قدم من تفسيرات لنتائج البحث فهناك بعض المجالات تحتاج لاهتمام الباحثين والدارسين نحوها ومنها ما يلي :

٥- أثر استخدام التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي والمروري لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

٦- أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات السلامة والانتقال لدى التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

٧- أثر برنامج قائم علي التعلم النشط في الدراسات الاجتماعية باستخدام مهارات التفاعل الاجتماعي في تنمية القيم لدي التلاميذ المعوقين عقليا القابلين للتعلم .

٨- اثر برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس التربية الفكرية في مجال التدريس بأسلوب التعلم النشط .



أولا: المراجع العربية

- ١- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (٢٠٠٢) ، " معا علي طريق الدمج الشامل " ، المؤتمر القومي الثامن للاتحاد ، القاهرة ، نشرة دورية ، العدد (٧٢) ، السنة (١٨)
- ٢- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (٢٠٠٧) ، " الحاضر - المستقبل " المؤتمر القومي التاسع للاتحاد ، القاهرة ، نشرة دورية ، العدد (٨٨) ، السنة (٢٣)
- ٣- اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين (٢٠٠٧) ، " حقوق الطفل المعوق " ، المؤتمر السنوي الخامس للإغاثة الإسلامية ، القاهرة ، نشرة دورية ، العدد (٨٨) ، السنة (٢٣)
- ٤- أحلام رجب عبد الغفار (٢٠٠٣) ، الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، دار الفجر
- ٥- أحمد حسين اللقاني ، علي الجمل (٢٠٠٣) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب
- ٦- أحمد حسين اللقاني ، فارعة حسن (٢٠٠١) ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة ، عالم الكتب
- ٧- أحمد حسين اللقاني وآخران (١٩٩٠) ، تدريس المواد الاجتماعية الجزء الأول ، القاهرة ، عالم الكتب
- ٨- أحمد حسين اللقاني ، علي الجمل (١٩٩٩) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب
- ٩- أحمد عبد الله الحميضي (٢٠٠٤) ، " فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم " ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض
- ١٠- الإدارة المركزية للتعليم للدراسات (٢٠٠٦) ، "التعلم النشط" <http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/Departments/cdist>
- ١١- أمل معوض الهجرسي (٢٠٠٢) ، تربية الأطفال المعاقين عقليا ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- ١٢- أميرة طه بخش (٢٠٠١) ، " فعالية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة علي تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم " مجلة مركز البحوث التربوية :جامعة قطر ، السنة (١٠) العدد ١٩ ، يناير
- ١٣- تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١) ، المهارات الحياتية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق
- ١٤- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩) ، استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- ١٥- جودت احمد سعادة وآخرون (٢٠٠٦) ، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، مكتبة الشروق

- ١٦- جودت سعادة وزميلاه (٢٠٠٣)، " اثر تدريب المعلمات الفلسطينيات علي أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآتي والمؤجل لديهن في ضوء عدد من المتغيرات " **مجلة العلوم التربوية والنفسية** : جامعة البحرين ، العدد (٢) ، مجلد (٤)
- ١٧- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣) ، **استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** ، القاهرة ، عالم الكتب
- ١٨- رضا مسعد السعيد (٢٠٠١) ، " فاعلية أسلوب التعلم النشط القائم علي المواد اليدوية التناولية في تدريس المعادلات والمترجمات الجبرية " **مجلة تربويات الرياضيات** : المجلد (٤)
- ١٩- زينب أحمد محمد زيدان : (٢٠٠٨) ، " برنامج مقترح لتحسين مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين ذهنيا بمدارس التربية الفكرية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- ٢٠- زينب محمود شقير (١٩٩٩) ، **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين** ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية
- ٢١- سعيد محمد السعيد وآخرون (٢٠٠٦) ، **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير** ، القاهرة ، عالم الكتب
- ٢٢- سهي احمد أمين ، رحاب صالح محمد برغوت (٢٠٠٩) ، " فاعلية برنامج للأشطة المقترحة في تنمية الذاكرة العاملة للأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم وأثره في تحسين مستوي أدائهم لبعض المهارات اللغوية " **مجلة كلية التربية : الزقازيق** عدد (٦٢) ، يناير
- ٢٣- سونيا هانم قزامل (٢٠٠٧) ، " فاعلية استخدام مسرح المناهج في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض المهارات الحياتية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وأثره علي تحصيلهم " ، كلية التربية بالعرش ، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، فبراير ، العدد (١٢١)
- ٢٤- السيد عبد النبي السيد (٢٠٠٤) ، **الأنشطة التربوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية
- ٢٥- السيد علي السيد (٢٠٠٢) ، " ذاكرة العاملة لدي كل من الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وأقرانهم العاديين " **مجلة دراسات الطفولة** ، معهد الدراسات التربوية العليا للطفولة ، عين شمس ، المجلد (٥) ، العدد (١٦)
- ٢٦- السيد كمال ريشة (د - ت) ، " اضطرابات المهارات الأساسية وعلاقتها بالسلوك التوافقي لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " ، جامعة أسيوط ، **أطفال الخليج** ، <http://gulfkids.com/ar/> **available on**
- ٢٧- شيماء صبحي (٢٠٠٦) ، تنمية بعض المهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام مصادر التعلم المجتمعية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

٢٨- شيماء عبد المنعم نعيم محمد نجيد (٢٠٠٧) ، " فاعلية برنامج أنشطة جماعية في تخفيض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدي عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم " ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان

٢٩- طلال يوسف (٢٠٠٥)، التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة - المعوقين ، عمان ، دار أسامه للنشر

٣٠- عادل علي عبد العزيز (٢٠٠٩) ، " فاعلية التعزيز والنمذجة في تنمية مهارات التطبيق الاجتماعي لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي

٣١- عاطف حامد زغول (٢٠٠٤) ، الاتجاهات الحديثة في مناهج الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، المؤتمر العلمي الثاني لمركز رعاية وتنمية الطفولة" تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي الواقع والمستقبل " ، جامعة المنصورة ، من ٢٤-٢٥ مارس

٣٢- عاطف عدلي فهمي (١٩٩٤) ، " منهج مقترح في الدراسات البيئية للتلاميذ المتخلفين عقليا في المرحلة الابتدائية في ضوء المتطلبات الثقافية الحياتية وطبيعة قدراتهم العقلية " ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس

٣٣- عاطف محمد سعيد ، رجاء احمد محمد عيد (٢٠٠٦) ، اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات حل المشكلات لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، عدد (١١١)

٣٤- عايدة عباس أبو غريب ، آخرون (٢٠٠٧) ، " تقويم تجربة التعلم النشط في المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية المركز القومي للبحوث

٣٥- عبد الرحمن كامل (٢٠٠٧) ، اثر بعض استراتيجيات التعلم النشط والتقويم الواقعي في تنمية بعض مهارات التعبير التحريري لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، أكتوبر ، عدد (١٢٩)

٣٦- عبد العظيم شحاتة مرسي (١٩٩١) ، التأهيل المهني للمتخلفين عقليا ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية

٣٧- عبد اللطيف حيدر (٢٠٠٢) ، " التعلم النشط " ، كلية التربية ، جامعة الإمارات www.moudir.com/vb/showthread.php?t=9083

٣٨- عبد الهادي عبد الله احمد علي (٢٠٠٧) ، " فاعلية تنوع استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاقتصاد علي التحصيل والاتجاه نحو دراسة الاقتصاد لدي طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان " الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، يناير ، العدد (١٢٠)

٣٩- عبير عبد الرحمن الشرقاوي (٢٠٠٥)، " برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدي عينة من أطفال الرياض " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا

- ٤٠- علي عبد الوهاب (٢٠٠٥) ، " فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية " **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** : العدد (٥٠)
- ٤١- عمر بن الخطاب خليل (٢٠٠٣) ، " التخلف العقلي - تعريفه - وتصنيفاته - وأساليب تشخيصه " ، **مؤتمر اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين** ، نشرة دورية ، العدد(٧٦) ، السنة (١٩)
- ٤٢- فاطمة بنت خلف الله عمير الزايري (٢٠٠٩) ، " أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدي طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة " ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية
- ٤٣- فاطمة محمد السيد علي (٢٠٠٠) ، " تصور مقترح لتطوير مدارس التربية الفكرية في جمهورية مصر العربية في ضوء أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة " **مجلة التربية** : المجلد (٢) ، العدد (١)
- ٤٤- فاطمة مصطفى عبد الفتاح (٢٠٠٠) ، " فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة " ، **رسالة ماجستير** ، جامعة حلوان
- ٤٥- فايز محمد فارس أبو حجر (٢٠٠٣) ، " أثر برنامج تدريبي مقترح في ضوء المهارات الحياتية علي الفاعلية التدريسية لدي معلمي العلوم والصحة في المرحلة الأساسية الدنيا " ، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- ٤٦- فتحية صبحي سالم اللولو (٢٠٠٥) ، " المهارات الحياتية المتضمنة في مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين " ، **مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل** ، كلية التربية الجامعة الإسلامية .
- ٤٧- فهد القحطاني (٢٠٠٠) ، " فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط بالمملكة العربية السعودية " ، **رسالة ماجستير** ، جامعة الخليج العربي ، البحرين
- ٤٨- كريستين مايلز (١٩٩٤)، **التربية المختصة دليل لتعليم المعوقين عقليا** ، لبنان ، ورشة الموارد العربية
- ٤٩- كمال إبراهيم مرسي (١٩٩٩) ، **مرجع في علم التخلف العقلي** ، القاهرة ، دار انشر الجامعة ،
- ٥٠- **المؤتمر الثالث للتربية الخاصة (٢٠٠٧)** ، " التدخل المبكر التحديات والطموحات " ، كلية التربية ، جامعة قطر ، [available on www.qataru.com / Last Visit DEC2007](http://www.qataru.com/) ،
- ٥١- ماجدة محمود محمد صالح ، سهي احمد أمين (٢٠٠٢) ، " فاعلية برنامج مقترح باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تنمية بعض المهارات الرياضية الحياتية لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم " ، ٢٠٠٢ ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، أكتوبر ، عدد (٨٩)
- ٥٢- محمد عاطف غيث (١٩٩٢) ، **قاموس علم الاجتماع** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية

- ٥٣- محمد عيد فارس محمد (٢٠٠٦) ، " دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق أهداف التربية الحياتية لدى التلاميذ المعاقين بصريا وفعالية برنامج مقترح لتحقيق بعض هذه الأهداف " ،رسالة دكتوراه ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي
- ٥٤- معهد الكويت للأبحاث العلمية (٢٠٠٦) ، " النفاذ إلي المعلومات " ، المؤتمر الدولي الأول لدور ذوي الاحتياجات الخاصة في بناء مجتمع المعلومات ، الكويت LAST VISIT DEC2007 /
[available on www. .kisr.edu.kw](http://www.kisr.edu.kw)
- ٥٥- مني أمين عبد العزيز السيد (٢٠٠٦) ، " برنامج لتنمية المهارات الحياتية الأسرية لدي الفتيات المقيمت بالمؤسسات الإيوائية " ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة
- ٥٦- ناجي محمد قاسم ، فاطمة فوزي عبد الرحمن (٢٠٠٣) ، " فاعلية برنامج تروحي علي تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدي الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) " ،
[available on HTTP/ www. Gulfkids.com](http://www.Gulfkids.com) (34pages)
- ٥٧- نادر فهمي الزبود (١٩٩٥) : **تعليم الأطفال المتخلفين عقليا** ، عمان ، دار الفكر
- ٥٨- نعمه مصطفى رقبان (٢٠٠٦) ، " المهارات الحياتية وتأهيل المعاقين " ، ورقة عمل الملتقى الثالث للمهارات الحياتية " صحتك بين يديك " ، جامعة الإمارات العربية المتحدة
- ٥٩- هاله الشاروني يعقوب اسحق (٢٠٠٨) ، " فاعلية برنامج التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة القاهرة
- ٦٠- هبة الله حلمي عبد الفتاح (٢٠٠٣) ، تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- ٦١- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) ، الموسوعة المرجعية للتعليم النشط ، دليل المعلم النشط
- ٦٢- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) ، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، الدليل المرشد للموسوعة المرجعية للتعلم النشط
- ٦٣- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) ، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية
- ٦٤- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) ، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، دليل الأركان التعليمية / التعليمية
- ٦٥- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦) ، استحداث أسلوب التعلم النشط
[/ http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/about/achievement/style_develope](http://knowledge.moe.gov.eg/Arabic/about/achievement/style_develope)
- ٦٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥-٢٠٠٦) ، منظومة التقويم التربوي الشامل كمدخل لتحسين العملية التعليمية - دليل العمل للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي ، القاهرة ، مطابع السير
- ٦٧- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) ، الموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، دليل إدارة التعلم النشط (المفهوم - الأهمية - الأساليب)

- ٦٨- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٥) ، الموسوعة المرجعية للتعليم النشط ، دليل مصادر التعلم
- ٦٩- يحيى محمد لطفي ، محمد محمد احمد المقدم ، " فاعلية برنامج مقترح قائم علي توظيف الوسائل والألعاب التعليمية البسيطة في تنمية المهارات الحياتية لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة" مجلة التربية : جامعة الأزهر ، العدد (٩٥)

ثانيا :المراجع الأجنبية

- 70-AAMR : American Association on Mental Retardation. (2002). " The definition of mental" Available AT : P.4 , <http://WWW.Aamr.org>.
- 71-Baker, Bruce L (2004): Steps to Independence: Teaching Everyday Skills to Children with Special Needs ,4 Ed , 8 p, Available at : <http/www.Eric.com/> Last Visit MAR 2007
- 72-Bonk , C (2006). " seven principles for good practice in undargradate education " Available at : <http://www.tss.uoguelph/tahb/tahf.Htm>.
- 73-Center For Research On Learning And Teaching (2007) . " Active Learning " / University of Michigan / Available at <WWW.CRLT.COM> last visit DEC
- 74-Cecil R. Reynolds (Elaine Fletcher-Janzen (Editor) (1987) . "**Encyclopedia of Special Education**" , A Reference for the Education of Children, Adolescents, and Adults with Disabilities and Other Exceptional Individuals , 3 V, Set , 3rd Ed,
- 75-D. R. Paulson; J. L. Faust,(1998) . "Active Learning in the College Classroom, **Journal on Excellence in College Teaching** ,p 3-24,
- 76-Education Reform Program **ERP** " : (2007). : **Active Learning Active Minds**, Available at <http://www.erpequip.org/AR/indexAR.html>
- 77-Gamble. Baxter (2006) ." teaching life skills for student for student success" , 2 p, Available at <Eric/journal articles/>
- 78-Gardner ,H(1983) . "**frame of mind**" , new york : basic books
- 79-Glasgow neal A (1996) . **doing Science**" , Sanfrancisco , CORW press.
- 80-Hegner.d (1992) ." life skills across, the curriclem combined teacher student "
- 81-Hourcade, Jack(2003) ." Mental Retardation" Update 2000. (ERIC Document Reproduction Service No. EDO-EC-02, 15

- 82-Ian Dawson (2007) . " Active Learning" Available at : 11 p,
www.Thinkinghistory.co.uk/ Last Visit oct 2007
- 83-Joan. M. Good Ship (2001) . Life Skills Mastery for Students with Special Needs , 8 p , Available at : <http://ed.gov/databases-digests/ed321502.html/199/>
Last Visit/ March2007
- 84-Jones, R, (1991) ." **life skills**" , london, Cassel educational limited.
- 85- Lorenzen(2001). " **active learning and library** – Illinois libraries, 19-24p
.
- 86-katherine, Kquigley (2007) ." the effects of life skills instruction on the personal- social skills scores of rural high school student To mental retardation" . **Degree doctor of education Liberty University**, The Faculty of the School of Education, Liberty University, 104 p
- 87-Mathews . lisakey (2006) . Elements of active learning " Available at : [http :/
www2. una.edu / geography /active / el ements. Htm.](http://www2.una.edu/geography/active/elements.Htm)
- 88-Medinat F. Salman (2009) . , Active Learning Techniques (ALT) in amathematics workshop International Electronic Faculty of Education, University of Ilorin, **Journal of NIGERIAN PRIMARY SCHOOL TEACHERS' ASSESSMENT**, 13 V, 4, N 1, February
- 89-Meyers, C. & Jones, T. B. (1993). Promoting active learning: Strategies for the college classroom. San Francisco: Jossey-Bass. Australasian, **Journal of Educational Technology**, p 336-354.
- 90-Michael, Molenda(2003) . " cone of experience Michael molenda ", the Indiana University, **Educational Technology**., August.
- 91-national information center for children and youth with disabilities (2002) . Mental Retardation Aavailable on (4 page) /[Http/WWW.Nicchy. Org](http://WWW.Nicchy.Org).
- 92-Richard,F.(2003) . The philosophy and strategies of active learning , **Journal of Educational Research**, Vol 37, No 4, pp 282-283
- 93-Scholss , P &Smith ,M.(1999) ." **Intructional Methods for Adolescents with Learning and Behavior problmeng**" , Bostan : Allyn Bacon
- 94-Silberman mel (1996) ." **active learning 101 Startigies to teach any subject**" . boston : Allyn and bacon
- 95-Stella Cottrel l (2003) :"**The Study Skills Handbook** " / Palgrave Macmillan / Available at /[www. Palgrave.com/](http://www.Palgrave.com/) Last Visit August2007

96-Stephen J.Thornton (2005)." Teaching Social Studies that Matters Curriculum for Active Learning" / New York , avaliabale at [HTTP/ WWW. / TC.Record.COM/](http://WWW.TC.Record.COM/) 127 pages/ Last Visit oct2007

97-unicef.org/arabic/lifeskills/lifeskills

98-Wang , M.R & Birch ,J.W .(1996) ." comparison of a full time mainstreaming program and resource room approach exceptional children p33-40,

99-Wilbert J. McKeachie (1998). Strategies,Rresearch and Theory for collage and University Teachers, Houghton-Mifflin , 8 p, Available at : [http / ed.gov / databases/](http://ed.gov/databases/) last visit Augest 2007

100- World Health Organization (1993) . Life Skills Education in schools. Geneva: **Division of Mental Health Publications**